

■ إغاثة عاجلة لتأزحي دارفور
و٧٥٠ ألف وجبة إفطار صائم
في ٤٠ دولة إفريقية

الكوثر

Al Kawthar

العدد ٦١ - السنة السادسة - رمضان - شوال ١٤٢٥ هـ - نوفمبر ٢٠٠٤ م

■ منظمة تنصيرية تحتفل
بتنصير ١٠ آلاف مسلم أوزبكي



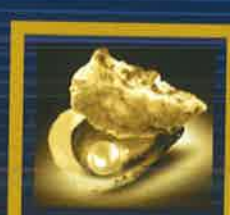
■ الخنافس الملونة
أعلى من الذهب

لجنة مدينة الطين المبارك تعيد بناء نفسها



بيت الإستثمار الخليجي

Gulf Investment House



صور من التاريخ



مدخل القصر
العربي في مدينة
تبوك بالسعودية
عام ١٩٠٧م



خلال الأزمة الاقتصادية
الألمانية عام ١٩٢٣م لم يعد
للمارك أي قيمة شرائية بعد أن
أصبح الدولار الواحد يساوي ٥٠
ألف مارك. وفي الصورة أحد
الأشخاص يستعمله كورق
حائط.



رجل أوروبي يدعى
وليام «دونهو» وهو
جالس على ظهر أحد
حيوانات وحيد
القرن بعد أن أرداه
قتيلاً في رحلة
سفاري عام ١٩٣٠م

الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميّط

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

- الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف ٢٤١٧٨١٠/١١/١٢ - فاكس ٢٤١٧٨٠٩
- السعودية «الشركة السعودية للتوزيع» - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٤٠٧٦
- الامارات (شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف ٤٥٦٥٠٠ - أبوظبي
- قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ - الدوحة
- البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف ٥٣٤٥٥٩ - المنامة
- سلطنة عمان «المتحدة لخدمة وسائل الاعلام» - هاتف ٧٠٠٨٩٥/٨٩٦ - فاكس ٧٠٠٦٥١٢

الإخراج والتنفيذ: أشرف زعتر

التصميم والطباعة
مطابع القيس الباري

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

جمعية العون المباشر

المكتب الرئيسي: ٨٦٦٨٨٨

ص.ب. ١٤١٤١ الصفاة • رمز بريدي 13015

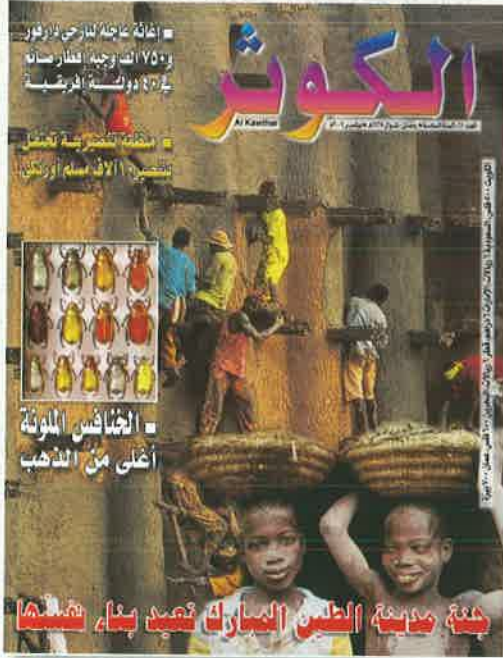
هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١ فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

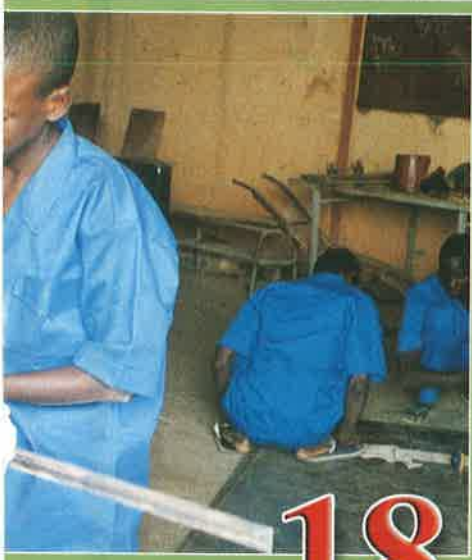
المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الكوثر



موضوع الغلاف

جنة مدينة
الطين المبارك

22



18

- ٤ ملصقات أمريكية معادية للإسلام.....
- ٥ التلفاز يدفع المراهقين إلى الممارسة المبكرة للجنس.....
- اغاثة عاجلة لنازحي دارفور و ٧٥٠ ألف وجبة إفطار صائم في ٤٠ دولة إفريقية.....
- ١٢ قرية بكاملها تعلن إسلامها في توغو.....
- ١٤ الربيع السنوي لمشروع الوقف الدعوي حديث رئيس التحرير عن قوافل الدعوة في إفريقيا.....
- ٣٢ منظمة بروتستانتية أوزبكية تحتفل بتنصير ١٠ آلاف مسلم.....
- ٣٤ الخنافس الملونة (جواهر حية) في بعض البلاد.....
- ٣٦ فأر الماء مازال على قيد الحياة.....
- ٤٢ قصة نجاح آدم الألوري في الدفاع عن العربية.....
- ٥٢

- ٥٦ أفضل ديمقراطيات العالم كيف تشتري بالمال؟.....
- ٥٧ المضادات الحيوية نعمة ونقمة.....
- ٥٨ استنكار الصمت الأوروبي على انتهاك أمريكا لحقوق الإنسان.....
- ٥٩ مصانع الغرب سبب جفاف إفريقيا.....

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريال، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريال، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيضة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية، دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913



الافتتاحية

العام السادس من عمر «الكوثر»

يصدر هذا العدد الواحد والستون من مجلة «الكوثر» في خضم الأحداث التي تتصاعد وتتناسل يوماً بعد يوم. فبالنسبة لنا يعتبر هذا العدد من «الكوثر» بداية السنة السادسة من عمرها، ونحن نحمد الله تعالى أنها استطاعت أن تقف على قدميها، وتشق طريقها، وتفخر بانقضاء خمسة أعوام من عمرها لم تتعثر فيها ولم تتوقف مرة عن الصدور، رغم إمكاناتها المتواضعة، والحمد لله رب العالمين.

والحدث الثاني الذي يصادف صدور هذا العدد هو اقتراب شهر رمضان المبارك من ذروته الإيمانية في العشر الأواخر منه، وندعو الله أن يكون فاتحة خير ونصر للأمة الإسلامية التي تواجه الطوفان، والمصائب والكرب وتكالب الأعداء، وأن يقيض لها رجالاً، صدقوا ما عاهدوا الله عليه، للنهوض بها من كبوتها، وانتشالها من حالها التي وصلتها على ظهر سفينة إيمانها إن لا عاصم اليوم من هذا الطوفان إلا العودة الصادقة إلى رب العالمين.

أما الأحداث الأخرى، التي هي في حقيقة أمرها ليست إلا أمواج ذلك الطوفان، فهي كثيرة ومتعددة، تجرحنا بأشواكها، وتؤذينا بأخبارها وتؤلمنا بصورها البشعة التي تعرضها شاشات التلفاز، والتي تجسد جانباً مما يلاقيه إخوة لنا في الدين واللسان من تقتيل وتعذيب وإهانة كرامة أمة بأجمعها، ونحن الشعوب لا نستطيع أن نقدم لهم إلا الدعاء بأن يفرج الله كرباتهم، وينصر الأمة الإسلامية نصراً عزيزاً.

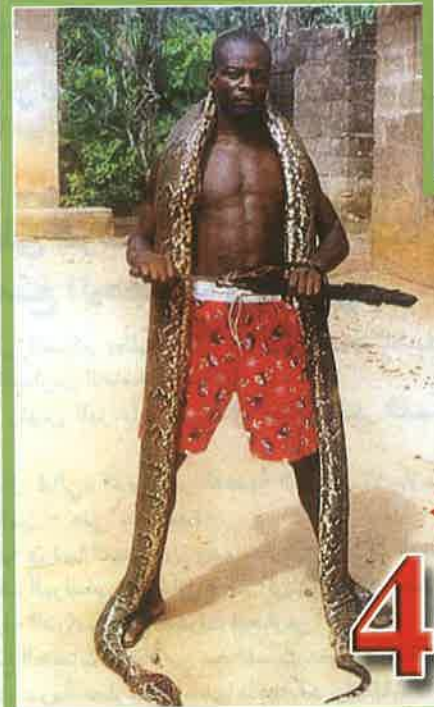
* الكوثر تهنيئاً قراءها الكرام، والأمة الإسلامية بحلول عيد الفطر المبارك أعاده الله علينا وعلى الجميع بالخير واليمن والبركات.



6

الميرينا أم القبائل في مدغشقر

مراكزنا الحرفية تخرج
متدربين أكفاء في شتى المهن



صور من
إفريقيا

46



دراسة بريطانية: معظم المتورطين في جرائم الإرهاب غير مسلمين

التي جرت في محاكم علنية بموجب قوانين الإرهاب لعامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠١ وجهت لغير المسلمين». واستطاع المعهد بحث ١١ حالة من بين ١٥ شخصا أدينوا بموجب قوانين مكافحة الإرهاب منذ ١١ سبتمبر ووجد أن من بينهم ثلاثة مسلمين فقط. من جانبها، علقت اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان على نتائج التقرير قائلة إنها لم تكن مفاجئة. وقال رئيسها «إن هذا التقرير يؤكد فقط ماتناولته التقارير التي تسلط الضوء على هذا الأمر وتكشف عن حقيقة واحدة وهي أن المسلمين مستهدفون بشكل غير عادل». وأورد التقرير حالات لم يؤد فيها اعتقال مسلمين إلى أي إدانة، ومن بينها حالات اعتقال عشرة رجال من العراق وشمال إفريقيا بدعوى تورطهم في مؤامرة لتفجير ملعب فريق مانشستر يونايتد لكرة القدم.

كشفت دراسة بريطانية نشرت في سبتمبر الماضي أن احتمالات الاعتقال بموجب قوانين مكافحة الإرهاب الصارمة في بريطانيا تزيد بين المسلمين، ولكن معدل الإدانة الفعلية أكبر بين غيرهم، وهو ما يكشف حالة التعسف التي تحيط بعمليات اعتقال المسلمين في بريطانيا. وقد تناولت الدراسة التي أجراها معهد العلاقات العرقية نحو ٥٠٪ من حالات الاعتقال التي جرت في بريطانيا باستخدام قوانين مكافحة الإرهاب المطبقة منذ هجمات ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١ في الولايات المتحدة. وكان من بين ٢٨٧ شخصا اعتقلوا ١٩٩ مسلما و ٢٥ غير مسلمين ولم تعرف الخلفية الدينية لستة وثلاثين شخصا، ولكن فيما يتعلق بإدانة المحكمة للمتهمين كان المسلمون أقلية. وجاء في الدراسة «أن هذه الحقائق تثبت أن معظم عمليات الإدانة

ملصقات أمريكية: سنبيد الإسلام من أجل السلام العالمي

أثارت عبارات معادية للإسلام قلق الجالية الإسلامية في ولاية «أيووا» الأمريكية وذلك بعد أن وجد أعضاء رابطة «الطلاب المسلمين» بجامعة «كامبو ستاون» عبارات عنادية للدين الإسلامي مكتوبة على الجدران في أماكن عامة. وحسب صحيفة «أيووا ستيت دايلي» فإن مجهولين كتبوا عبارات تهديدية على جدران الجامعات والمعاهد مثل عبارتي: «سنبيد الإسلام من أجل السلام العالمي» و «القرآن يريد قتلك». ووصل التعدي إلى وصم دين الإسلام بالإرهاب في ملصق كتب فيه: (الإسلام هو الإرهاب). وأكد الطلاب المسلمون أن هذه الحوادث والإيحاءات العنصرية كانت نادرة جدا في مدينة «أميس» حيث تقع الجامعة، إلا أنهم أعربوا عن قلقهم من أن تكون بداية لسلسلة من العنف والتهديد ضد الجالية الإسلامية في المنطقة. ومن الجدير بالذكر أن حوادث الكراهية والعنف ضد المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية ارتفعت بشكل كبير في الأعوام الأخيرة، وقد عانت ولاية تكساس من عدة جرائم استهدفت مساجد ومتاجر إسلامية.

برلماني إيطالي: «النقاب رمز الموت»

طالب عضو إيطالي بالبرلمان الأوروبي بضرورة حظر نقاب المسلمين في إيطاليا لأنه «رمز للموت» على حد قوله. وشن «مايو بورجيسيو» من حزب رابطة الشمال هجوما على النقاب بعد قيام شرطي في شمال إيطاليا بتفريم امرأة كانت ترتدي النقاب خارج منزلها، وأشاد بالشرطي، ورئيس بلدية المدينة الذي أيده لقيامهما بواجبهما، مشيرا إلى أن القانون الإيطالي يحظر على الأشخاص التجول ووجوههم مغطاة.

ووفقا لما نقلته «البيان» زعم «بورجيسيو» أن النقاب أصبح «رمزا للموت» لأن عددا من النساء ممن شاركن في خطف الرهائن بالمدرسة الروسية كن يرتدين النقاب، على حد قوله.

ومن جانبها، وصفت أم السيدة المسلمة ما جرى لابنتها التي اعتنقت الإسلام مؤخرا بأنه إيذاء لمشاعرها، مشيرة إلى أن السلطات المحلية تتصرف بشكل أسوأ مما قام به الفاشيون قبل ٦٠ عاما. ويأتي هذا في إطار مسلسل حظر الحجاب الذي تشهده العديد من الدول الأوروبية بدعوى المحافظة على العلمانية ومواجهة «التطرف والإرهاب».

على خطى فرنسا... إيطاليا تنظر في منع الحجاب الإسلامي

تقدم أعضاء بالحزب الإيطالي الحاكم بطلبات إلى البرلمان بهدف إصدار تشريع يقضي بحظر الحجاب الإسلامي في المدارس العامة الإيطالية. وقالت مصادر برلمانية: إن رئيس البرلمان سيناقش مسألة حظر الحجاب في المدارس الإيطالية في جلسة خاصة. ووصف عضو البرلمان «دانيال غالي» الذي أثار القضية الحجاب الإسلامي بأنه استغلال لنساء المسلمين وهضم لحقوقهن - على حد زعمه-. وزعم أن الحجاب عادة تقليدية ورثها المسلمون، وهو شكل من أشكال التمييز. وحسب شبكة مسلم نيوز أضاف البرلمان الإيطالي قائلا: إن بلادنا «متحضرة» ولا يمكن أن تقبل هذا الرمز الديني في غرف الدراسة وفي عشرات المدارس. وتجدر الإشارة إلى أن قرار منع الحجاب الإسلامي مخالف للدستور الإيطالي الذي ينص على حماية جميع الديانات، ويكفل حرية ممارسة أتباعها للعبادات والعقائد.



بوش لمجلة يهودية: نحن و«إسرائيل» نصنع التاريخ اليوم

أصوات اليهود في الولايات المتحدة بالتأكيد على أنه «يوجد صديق قوي للشعب الصهيوني في الولايات المتحدة - في إشارة لنفسه» - وادعى الرئيس الأمريكي أن الحرب الأمريكية على العراق كانت السبب في استقرار أمن منطقة الشرق الأوسط زاعماً أن العالم بات الآن أفضل بكثير عن ذي قبل. وأشاد الرئيس الأمريكي برئيس الوزراء «أرييل شارون» في ما أسماه شجاعته في إطلاق خطة فك الارتباط طالباً من الفلسطينيين تقديم المساعدة برفض زعمانهم الذين وصفوا في مقال بوش بالفاسدين والفاشليين.

في مقال له بمجلة «فورورد» اليهودية الأمريكية الصادرة في نيويورك حيث معقل اللوبي اليهودي، قال الرئيس الأمريكي جورج بوش: إن الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني يعملان معا الآن عملاً عظيماً في العالم، وأن تل أبيب وواشنطن كانتا ولا تزالان لعقود حليفين قوينين تجمعهما القيم المشتركة - الهادفة للحرية - على حد قوله. وكعادة الرؤساء الأمريكيين والمرشحين للرئاسة، استمر الرئيس بوش كما فعل منافسه «كيري» في محاولة استقطاب

سرقة الجنين من بطن أمه

قالت الشرطة في مالاي: إن زوجين عقيمين قتلا امرأة حاملاً وشقا رحمها لإخراج جنينها ليتخذه ولداً لهما. وبقي الجنين وهو ذكر على قيد الحياة. وكانت «أجاثا أيفرمو» وهي أم لأربعة أولاد حاملاً في الشهر التاسع عندما وجدت مقتولة على ضفة أحد الأنهار. وقال متحدث باسم الشرطة: إنه تم اعتقال أربعة أشخاص على خلفية هذا الحادث الذي وقع في جنوب مالاي في سبتمبر الماضي.

ذوو الرؤوس الحليقة يهاجمون مسجداً بمدينة ريوس الإسبانية

هاجمت مجموعة من الشباب من ذوي الرؤوس الحليقة «سكينز هيد» مسجداً بمدينة ريوس في تاراجونا بشمال إسبانيا. وبحسب ما ذكرته صحيفة «الموندو» الإسبانية، أن هؤلاء المعتدين لطخوا جدران المسجد بعبارات تهديدية، ورسمو عليها صليباناً معقوفة وسلتية، كما حطموا زجاج باب مدخله تاركين إماء «سكينز إن إل إس ٨٨» على حائط إيوان صناعي. وكان المسجد قد تعرض للعديد من الاعتداءات خلال الأيام الأخيرة الماضية، إلا أن الجالية الإسلامية، على حد قول الصحيفة، تقلل من أهمية هذه الاعتداءات، حيث أشار سكرتير الاتحاد الإسلامي سعيد عباسي، إلى أنه ينتظر أن تتوقف خلال وقت قصير. وحذر مجلس مواطني وهيئات ريوس من وجود هذه الجماعات في المدينة، مشيرين إلى أنه بالرغم من أن وجودهم لا يزال ضعيفاً، إلا أنهم يعملون بشكل منظم ومخطط. وطلبوا من مجلس البلدية عدم التقليل من أهمية المشكلة. ومن جهة أخرى، نددت جماعات أخرى في المدينة بشكل علني بالنازيين الجدد الذين يهددون أمن المدينة. يذكر أن سكان المدينة المسلمين كثرت شكواهم من أفعال تلك الجماعات التي تضطهدهم بصورة خاصة.

التلفاز يدفع المراهقين نحو الممارسة المبكرة للجنس

كشفت دراسة لدورية بيدياتريكس (طب الأطفال) أن المراهقين الذين يشاهدون برامج التلفاز ذات المضمون الجنسي أكثر استعداداً لممارسة الجنس مقارنة بأندادهم الذين يشاهدون القليل من هذه البرامج أو لا يشاهدونها على الإطلاق.

وقد استطلعت الدراسة التي نشرت المجلة نتائجها في موقعها على الانترنت، وأجرتها ريبكا كولنز من مؤسسة «راند» آراء ١٢٠٠ مراهق ممن تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٧ عاماً في أنحاء الولايات المتحدة.

وأظهرت نتائجها أن المراهقين الذين قالوا إنهم شاهدوا قدراً أكبر من البرامج التي تنطوي على مضامين جنسية في بداية العام كانوا أكثر عرضة من أمثالهم لممارسة أعمال جنسية خلال العام التالي.

وأوضحت الدراسة أن المراهقين الذين خضعت أنشطتهم للمراقبة عن كثب من جانب أولياء أمورهم أقل عرضة لمشاهدة البرامج ذات التوجهات الجنسية. وكانت أهم توصية وجهتها هذه الدراسة لأولياء أمور المراهقين الحرص على تفادي وجود أجهزة التلفزيون في غرف أبنائهم الخاصة.

قبائل



• بائع الأكفان المعروفة باسم «لامبامينا» يعرض كفنًا يغلب عليه اللون الأحمر الذي يرمز إلى القوة والولاء والاحترام



• مجموعة من المشيعين يحملون جثمان ميت توفي خارج بيته في طريقهم إلى قبة العائلة «فاسانا» لإعادة دفنه طبقاً لطقوس «الفاماديهانا»

بواسطة الرسالة الغربية التي وجهها إليه يبين له فيها أنه الملك الشرعي الذي يجب أن تخضع له رقاب الملوك الآخرين تحت ظل إمبراطوريته. فكيف كان شكل تلك الرسائل التي تبادله الملكان؟ وماذا كان فحواها؟

رسائل من طراز آخر

كانت رسالة ملك «الميرينا» إلى ملك «البتسيليو» عبارة عن قطعة قماش خرم وسطها علي صورة ثقب. فلما وصلت إلى هذا الأخير أدرك أن الثقب الموجود في القماش يرمز إلى مملكته التي ينبغي أن تدين بالولاء لباقي أطراف قطعة القماش التي ترمز إلى مملكة الميرينا.

غير أن «إدريانا مالينا» ملك البتسيليو رد عليه برسالة كانت عبارة عن عصا من عود الخيزران تناسب طوله ولا

مملكة قديمة

كانت هذه القبائل قبل احتلال الغرب للجزيرة تعيش في ظل مملكة «مبنجاكا» القوية التي يتألف مجتمعها من طبقة النبلاء المعروفة باسم، «أندريانا» وطبقة العبيد التي يطلق عليها اسم: «أنديفو» وقد حكمها فترة من الزمن خلال القرن الثامن عشر ملك قوي يدعى «أندريانا

مبوينيميرينا» الذي وسع نفوذها وأصبحت شبه إمبراطورية. وقد حاول أخضاع مملكة البتسيليو في جنوب الجزيرة التي كان يحكمها الملك «إريانا مالينا»

«الفازيمبا» والتي اختلف الباحثون في أصولها. ولا زالت قبائل الميرينا إلى اليوم تقدس أرواح تلك القبيلة ومواقعها الأثرية.



• نقود قديمة: الفرنك المالاجاسي عملة مدغشقر الرسمية منذ عهد الاستعمار. أما العملة المحلية القديمة فهي «الأرياري» ويجري اليوم تداول عملة جديدة تجمع بين الاسمين



• أحد الشوارع المزدهمة في العاصمة «أنتاناناريفو»



• البيت المعروف باسم «تانين دراواتا» الذي يذكر الميرينا بعهد الأسلاف، يقع في «بيتافو» أحد أرياف القبيلة



* للأسرة منزلة عظيمة في مجتمع الميرينا خصوصاً في الريف. يمكن أن يخرج من بيت واحد جيل كامل

مدغشقر كدأبه في باقي البلاد الإفريقية التي احتلها أن اعتنق معظم أفراد قبيلة الميرينا النصرانية بين طائفة كاثوليكية وأخرى بروتستانتية، ولكنهم لم يتخلوا كلياً عن عقيدة الأسلاف الوثنية، فأصبحوا بذلك على ديانة تجمع بين التعاليم النصرانية وطقوس المعتقدات المحلية، وبين الصلاة في الكنيسة، وعبادة أرواح

ملوكها كانوا يتبادلون الرسائل بالرموز

٦٩
وأحدهم طلب
المشورة من عجل
٦٩

الأسلاف والتماساً للمشورة، فإن أصدر العجل خواراً بعد نحره، فيستسلم دون قتال، وإن لفظ أنفاسه دون صوت فسيختار الحرب. فلما ذبح العجل خار خواراً عالياً، فعلم الملك ادريانا مالينا بأن أرواح الأسلاف تشير عليه بالاستسلام حقناً للدماء.

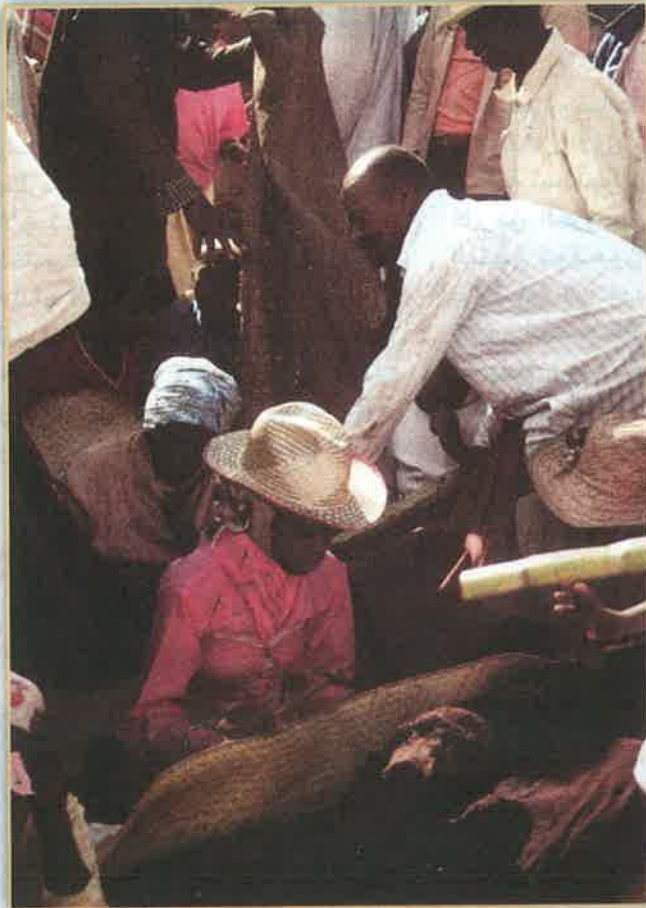
عادات وتقاليد

كان من نتائج الغزو الغربي لجزيرة



* بائع المصابيح الملونة التي تضاء بالشموع ويلعب بها الأطفال ليلة الاحتفال بعيد الاستقلال

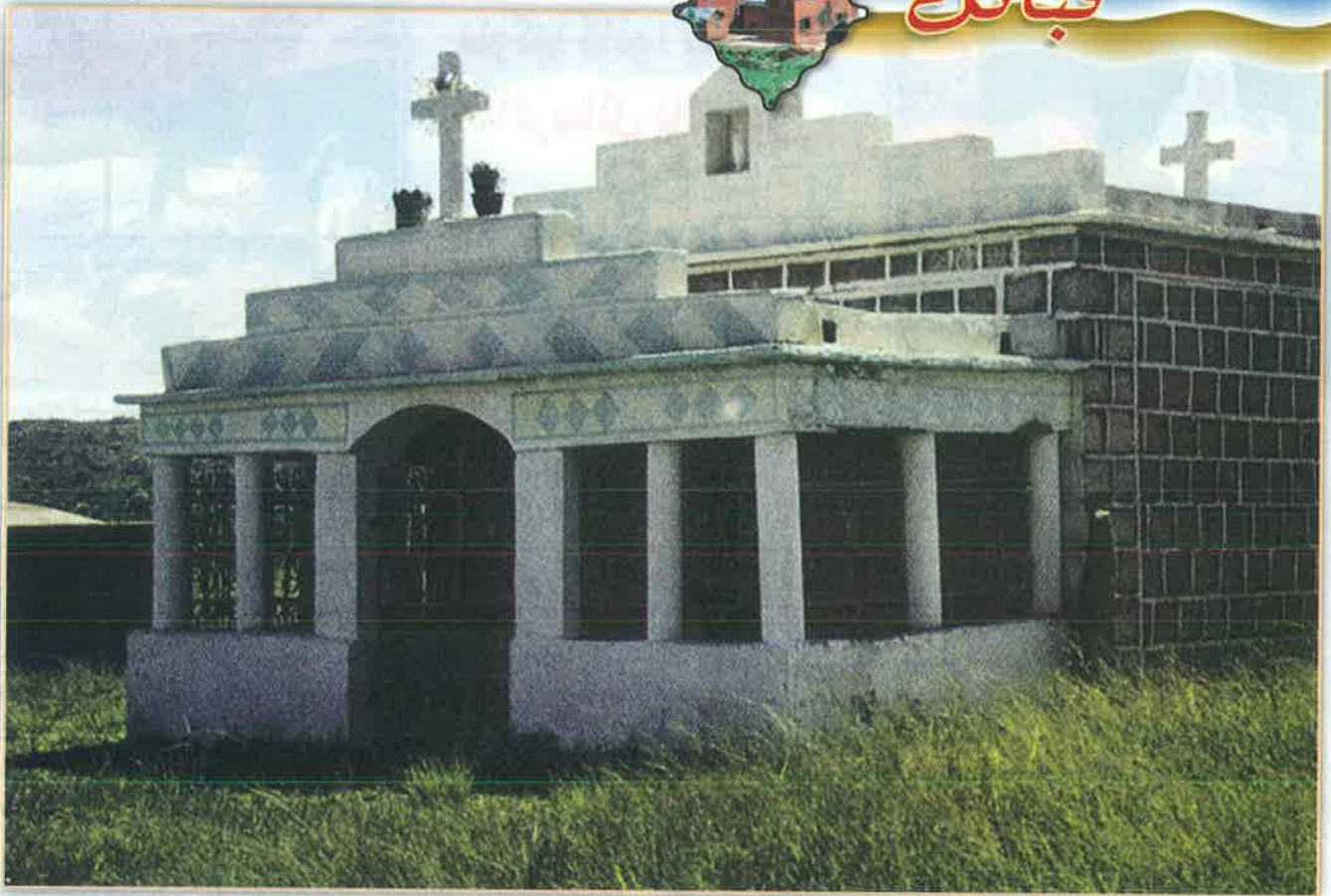
تزيد على طول قامته «ادريانا ميو ينيميرينا» ملك الميرينا الا ببوصة واحدة فقط، وهو يعني بذلك أنه هو الآخر أقوى جسماً وأطول نفوذاً، وأن الفرق بينه وبين ملك الميرينا بسيط جداً لا يصل إلى درجة الخضوع والاستسلام، ولكنه في الوقت نفسه علم أن الحرب ستعلن عليه لا محالة، ففكر في أن يقوم بذبح عجل تقرباً لأرواح



* حديث المشيعين إلى أرواح الأجداد وتقديم الهدايا لها أثناء مراسم إعادة الدفن



* مجموعة تعيد تكفين جثمان ميتين على الأرض، ومجموعة من الأقارب ترقص بجثمان ميت آخر في مراسم الاحتفال بإعادة دفن الأموات



• إحدى المقابر «فاسانا» وقد نصب فوقها صليبان

بحضورهم.. أما الاحتفال الثاني، فيبدأ بتوجه أهل العريس إلى بيت العروس لتقديم المهر المتفق عليه والهدايا المختارة التي تعبر عن حب العريس لعروسه، وأما الاحتفال الثالث والأخير،

الديني وحالة العروسين المادية. فالاحتفال الأول يُنظم عادة في صالة خاصة تستأجر لهذا الغرض، ويحضره كل من العروسين وأقاربهما والشهود الذين يوقعون على عقد الزواج، بالإضافة إلى عدد من المدعوين. وفيه تقدم للمحتفلين وجبة خاصة من أطباق لحوم ذبيحة العرس، مع تخصيص أطباق من اللحوم المملئة شحماً لكبار السن تكريماً لهم واحتفاءً

الأجداد. ولعل العادات والتقاليد التي يمارسونها في المناسبات الدينية أو الاجتماعية أبرز مثال يصور ذلك الخليط العقدي كما هو الشأن في عادات الزواج وبناء الأسرة. ذلك أن المراسم المتبعة فيها عبارة عن عادات نصرانية وأخرى وثنية محلية، والعادة أن يتم الزواج بحفلة عرس واحدة أو اثنتين أو ثلاث حسب المعتقد

يخرجون رفات أجدادهم ويعيدون دفنها في احتفالات صاخبة كل عام

• امرأة من قبيلة الميرينا تدق الأرز في مهراس (الهاون) وهو مشهد من مشاهد الفقر الذي يعتبر أحد التحديات التي تواجه مدغشقر في الوقت الراهن رغم تنوع ثرواتها الطبيعية



• من منتجات الميرينا التقليدية التي يقبل عليها السياح: سلال وقبعات ومقاعد نسجت من ليف نخل الرافية



* من منتجات الصناعة التقليدية المحلية: حصيرة زينت برسوم وعبارات تقول: لا أحد يستطيع أن يكتفي بما عنده، فهو في حاجة إلى أصحاب البركة الذين يساعدون من كان في حاجة إلى مساعدة



* نوع من الصخور الذكور التي يسمونها «الفاتولا هي»



* فرق موسيقية راقصة في حفل فني



* نموذج بناية
.. تسكنها
الطبقة
المتوسطة في
المدن

* نموذج لبيوت معظم سكان منطقة «ايميرينا» وهو مبني بالطوب فقط ويتألف من طابق أرضي وآخر علوي

فيتم في الكنيسة على نمط أعراس الغربيين.

كان ذلك وصفاً موجزاً لمراسم الأعراس عند قبيلة الميرينا وهي صور من العادات التي تمارسها في حياتها إلى جانب عادات أخرى كطقوس الختان وعادات نبش القبور بعد مضي مدة من دفن موتاهما، وإخراج جثثها أو رفاتهما لإعادة دفنها من جديد طبقاً لطقوس معينة، وهي العادة المعروفة عندهم باسم: «الفاماديها» التي سبق لنا أن تحدثنا عنها في عدتنا الخامسة من مجلة الكوثر.

كان الميرينا وغيرهم من قبائل مدغشقر يكتبون باللغة العربية إلى أن تمركز الاستعمار الغربي والبعثات التنصيرية بينهم. وكان أبناء قبيلة الأنتيمور وهم من ذوي الأصول العربية الإسلامية الذين فقدوا هويتهم، هم الكتبة في قصور ملوك الميرينا. وقد حاول سلطان بن سعيد سلطان زنجبار ضم مدغشقر إلى مملكته بالزواج من ملكتها ولكنها رفضت ذلك.

ومن الجدير بالذكر هنا أن نعرف أن هناك صراعاً دينياً واجتماعياً دائراً بين طائفة الكاثوليك والطائفة البروتستانتية في هذه الجزيرة. غير أن انتشار الإسلام فيها لا يزال ضعيفاً إذ لا يوجد فيها سوى ثلاثة مساجد يصلي فيها أبناء المسلمين من القبائل الأخرى. وهناك بوادر على انتشار الإسلام بين الميرينا إذا ما توفر الدعم لبرامج الدعوة بينهم.

مفتاح كل إثم: الخمر فهي أم الخبائث

بحضور وزير الشباب وكبار المسؤولين في النيجر وضع حجر الأساس للمركز الاجتماعي التعليمي وتوزيع ٣٠٠ كيس دخن إغاثة عاجلة



* نساء في انتظار توزيع الدخن



* النساء مع أكياس الدخن



* حجر الأساس لمركز طاوا

ويذكر أن المعروض من الحبوب يقل في هذه الفترة من العام الأمر الذي يرفع سعرها، مما يمثل مشكلة كبرى بالنسبة للفقراء والمحتاجين، لدرجة أن من لم يحالفهم الحظ في الحصول على قدر من الدخن، لجؤوا إلى جمع ما اختلط من بقايا بالرمال.

وقد ترك توزيع الحبوب أثراً حميداً في نفوس أبناء المنطقة، الذين تجمعوا منذ الصباح الباكر للحصول على أنصبتهم من الدخن، وقد تحول إلى تظاهرة دعوية نقلتها وسائل الإعلام المحلية من تلفزة وإذاعة، كما تم بث برنامج خاص عن جهود - لجنة مسلمي إفريقيا - ودورها التنموي في النيجر.



* وزير الشباب يضع حجر الأساس

النيجر - محمد الطاهر السويقي وعبدالحق أزروال:

بحضور وزير الشباب والأمين العام لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وحاكم منطقة طاوا ورئيس بلديتها وسلطات المنطقة وكثير من الشخصيات العامة والمنظمات غير الحكومية، تم وضع حجر الأساس للمركز الاجتماعي التعليمي بمدينة (طاوا) التي تبعد بحوالي ٥٥٠ كيلومترا عن العاصمة النيجرية نيامي. وبحضور سلطان منطقة مرادي في النيجر وعدد من كبار المسؤولين بالمحافظة، قام مسؤولو مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - بتوزيع إغاثة عاجلة بلغت ثلاثمائة كيس من الدخن، استفاد منها أبناء عشر قرى في المنطقة بواقع مائة وخمسة وسبعين كيساً، فضلاً عن مائة وخمسة وعشرين كيساً آخر جرى توزيعها على ألف وستمائة وأربعة وخمسين من العمي والمعوقين جسدياً والمجذوبين والصم وأمهات أيتام الجمعية، وجيران مركزها.

دورة تدريبية للأئمة والدعاة في توغو

على مدى خمسة أيام وبالتنسيق مع المنتدى الإسلامي، نظم مكتب العون المباشر دورة تدريبية للدعاة والأئمة في مركز النور التابع للجنة في إقليم «كارا» في توغو، بهدف رفع مستوى الدعاة والأئمة.



* الأئمة والدعاة الذين حضروا الدورة

قافلة دعوية في دولة غينيا بيساو

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - بدولة غينيا بيساو قافلة مصعب بن عمير الدعوية إلى منطقة كم كيار والقرى المحيطة بها في الجنوب الغربي من بيساو، في إطار خطة الجمعية التي تهدف إلى الاهتمام بالقرى والبوادي النائية بهدف نشر الإسلام وتعليم المسلمين الجدد أحكامه وتعاليمه شارك فيها ٦ دعاة وأستمرت ستة أيام. وقد جرى خلال القافلة توزيع كميات من الملابس والكتيبات الإسلامية.



* قافلة مصعب بن عمير

أنشطة عدة للعون المباشر في شهر رمضان

٧٥٠ ألف وجبة إفطار صائم في ٤٠ دولة إفريقية

النسائية. أمافي غينيا كوناكري فسيلقى ٤٠٠ درس ديني في المساجد، وتنظم عشرات الندوات الدينية، إضافة إلى توزيع آلاف المصاحف على المسلمين، وتقديم العديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تقدم الإسلام الصحيح لجمهور المشاهدين والمستمعين، وإحياء سنة التراويح، وإقامة مسابقات القرآن الكريم طوال الشهر الكريم في الدول الإفريقية، فضلاً عن الزيارات الميدانية التي يقوم بها دعاة الجمعية لتقديم المساعدات الإنسانية كتوزيع الملابس والكتب الإسلامية. وقد توقع افتتاح ما يزيد على مائة وخمسين مسجداً جديداً خلال شهر رمضان، ومئات الآبار التي تزود القرى بالمياه الصالحة للشرب عوضاً عن مياه المستنقعات والأنهار الملوثة.

افتتاح ١٥٠ مسجداً ومئات الآبار

ما زالت مكاتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - تواصل تقديم وجبات افطار صائم والتي بلغت ٧٥٠ ألف وجبة خلال شهر رمضان الحالي في أربعين دولة إفريقية تعمل بها. وأوضح رئيس مجلس الإدارة والأمين العام - للجنة مسلمي إفريقيا - أن الجمعية تعمل على تكثيف نشاطاتها خلال الشهر المبارك لبناء المزيد من جسور التعاون مع المسلمين في إفريقيا. وقال في هذا الصدد: إن الشهر الفضيل يعتبر بمثابة فرصة لتكثيف العمل الدعوي بين أوساط الأفارقة، ولهذا فإن قسم الدعوة على سبيل المثال أعد في موزمبيق ١٤ حلقة لتحفيظ القرآن وتفسيره، وأقام ١٥ دورة دعوية للدعاة والطلاب في تنزانيا، إلى جانب عدد من المخيمات لأئمة المساجد والملتقيات

حضره ٤ آلاف مشارك مؤتمر دعوي في غينيا كوناكري

تحت شعار «الإسلام دين العالمين» وعلى مدى خمسة أيام كاملة نظمت - لجنة مسلمي إفريقيا - مؤتمراً إسلامياً في مدينة «ماسنتا» في غينيا كوناكري لتوطيد العلاقات بين المسلمين وتوحيد صفوفهم لمواجهة التيارات الفكرية المعاصرة الهدامة. وقد جرى خلاله إعداد برنامج للدروس التي أقيمت في مساجد المدينة شملت أكثر من ١٢ مسجداً ألقى خلالها الدعاة خمسة عشر درساً ومحاضرة في مختلف الموضوعات الدينية والفكرية وقد شارك في هذا المؤتمر أكثر من ٤٠٠٠ شخصية من الدعاة والأئمة والمؤذنين الذين وفدوا من مختلف المناطق الغينية، حيث تبادلوا الخبرات والتجارب، وناقشوا بعض القضايا التي تخص الدعوة الإسلامية في المجتمع الغيني.



★ عدد من المسؤولين في مقدمة الحضور



★ جمهور عريض حضر المؤتمر

إغاثة عاجلة لنازحي دارفور وثلاثة مخيمات نموذجية لاستقبال اللاجئين

السودان - دارفور: وعلى صعيد الأزمة في دارفور قامت جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - بتوزيع كميات من الأغذية والأدوية على اللاجئين والنازحين إلى مدينتي الفاشر ونيالا داخل السودان، أو على الحدود داخل تشاد، كما قامت الجمعية بتجهيز ثلاثة مخيمات نموذجية لإطعام الأطفال والنساء الحوامل والمرضعات والعجزة من كبار السن، الأمر الذي دعا كثيراً من المنظمات الدولية مثل أطباء بلا حدود، برنامج الغذاء العالمي، وجمعية الهلال الأحمر السعودي، لتقديم المساعدات للجمعية نظراً لما لمسوه من جهودها، مشيدين بكفاءتها في تنظيم المخيمات الإغاثية، وكان قد تم تحديد مدة البرنامج الإغاثي بثلاثة شهور فقط، ولكن نظراً لحاجة النازحين تم تمديده ثلاثة شهور أخرى.

أهالي قرية بكلوي في توغو يعلنون إسلامهم



★ زعيم القرية يرتدي الملابس الجديدة هدية من العون المباشر



★ المسجد الذي بنوه وفوقه الميكروفون



★ المهتدون الجدد

بعد رحلات دعوية استمرت ست سنوات، أعلن أبناء قرية بكلوي في توغو إسلامهم. وكان أهالي منطقة كارا التابعة لهذه القرية يعلمون بأن بكلوي هي معقل الوثنية، ولكن بحمد الله وتوفيقه استطاع داعيتنا عمر عبدالناصر بعد رحلات دعوية عدة إقناع زعيم القرية بدخول الإسلام، الأمر الذي جعل بقية الأهالي الذين بلغ عددهم مائة وثلاثين شخصاً يتبعونه ويعلنون إسلامهم.

وفي أعقاب هذا الحدث الإيماني، قام دعاة مكتب اللجنة في توغو ومسؤول قسم الدعوة والدعاة في المكتب الرئيس بالكويت بزيارة هؤلاء المهتدين الجدد، وتعريفهم بأمور دينهم الجديد، ووزعوا عليهم بهذه المناسبة كميات من الملابس والكتب وقطع من اللحم.

وكان هؤلاء المهتدون قد قاموا فور إسلامهم ببناء مسجد من القش ليؤدوا فيه صلواتهم، إلى حين بناء مسجد لهم، واستغلوا مكبر الصوت الذي كانوا يستعملونه لإذاعة الأغاني ومهرجاناتهم الراقصة في الدعوة وإذاعة الدروس الدينية بين الأهالي.

ويذكر أن إحدى المنظمات التبشيرية عملت بينهم عدة سنوات، وبنّت لهم كنيسة وقدمت لهم مساعدات، وحاولت تنصيرهم، إلا أنها لم توفق في ذلك رغم فقرهم وحاجتهم الشديدة.

– المنطقة بحاجة إلى مسجد.

– وكفالة داعية بكلفة ٣٦٠ ديناراً سنوياً.

دورة للمتهدين الجدد في النيجر

تنفيذاً للخطة التي وضعها مكتب جمعية العون المباشر – لجنة مسلمي إفريقيا – لتبليغ الإسلام إلى أهالي إقليم مكلوندي بدولة النيجر، أقيمت دورة دينية لفائدة المهتدين الجدد في مسجد اللجنة التابع لمركز الإقليم المذكور.

وقد كانت هذه الدورة استجابة لإسلام عدد لا بأس به من الأهالي، حيث

استفاد من دروسها التي ألقاها الدعاة والعلماء واحد وثلاثون مهتدياً جديداً.



★ المشاركون يتلقون درسا

إسلام ٧١ شخصاً في إثيوبيا

سير قسم الدعوة التابع لمركز جمعية العون المباشر – لجنة مسلمي إفريقيا – قافلتين دعويتين إلى منطقة كريبو الإثيوبية، قام فيها دعاة اللجنة بدعوة الوثنيين إلى الإسلام وتعليم المهتدين الجدد أركانه وقد أسفرتا عن إسلام ٧١ شخصاً.



★ المهتدون يعلنون إسلامهم

أنشطة كشفية لأيتام زامبيا



★ فريق كشافة زامبيا

شارك فريق كشافة دار أيتام زامبيا التابع لمكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في معسكر كشفي أقيم بمنطقة المعسكرات الكشفية القريبة من العاصمة لوساكا حضره ٣٦٦ كشافاً من جميع أنحاء زامبيا، إضافة إلى الفريق الكشفية التابع لأيتام الجمعية. وقد تم خلال هذا اللقاء التربوي التعارف بين الفرق الكشفية وتبادل الخبرات فيما بينها.

تكريم الأيتام المتفوقين دراسياً في مالي

نظم قسم الرعاية الاجتماعية - مكتب العون المباشر - في دارسيا بدولة مالي حفلاً لتكريم الأيتام المتفوقين البالغ عددهم خمسة عشر يتيماً، وقد حضر الحفل أهالي الأيتام الذين شكروا الجمعية على هذا التكريم مؤكدين أن ذلك سيكون له أثر طيب في نفوس الأيتام، وسيشجعهم على المزيد من التحصيل العلمي والحرص على التفوق الدراسي.

يتيمات تزوجن

تزوجت اليتيمة عائشة محمد فاييري من دولة غينيا كوناكري. وهي من اليتيمات اللاتي رعتهم جمعية العون المباشر من منطقة حي حمدالله بمحافظة كوناكري. وقد أنهت اليتيمة قبل زواجها دورة تدريبية على الخياطة، وقامت الجمعية باهدائها آلة خياطة لتساعدها على حياتها الجديدة. وقد عبرت اليتيمة عن سعادتها وسرورها بهذه الهدية التي ستكون مصدر رزق لها ولأسرتها علماً بأن تكلفة الآلة الواحدة بلغت ٤٠ ديناراً كويتياً.

★★★

كما تزوجت اليتيمة خديجة الفا محمد، واليتيمة مريم سوريا من دولة كوناكري أيضاً اللتان كانتا قد أنهيتا دورة في الخياطة قبل زواجهما في مركز جمعية العون المباشر مما سيكون له أثر طيب في حياتهما بعد الزواج. وقام المركز بإهداء كل منهما آلة خياطة ثمنها ٤٠ ديناراً كويتياً.

★★★

وفي السنغال تزوجت اليتيمة فاطمة سيديا ساني وقدمت لها العون المباشر هناك آلة خياطة. وبدورها شكرت أسرتهما الجمعية والكافل الكريم على ما قدمه من مساعده ورعاية طوال مدة الكفالة أو حتى بعد زواجها حيث لم تتخل عنها الجمعية وقدمت لها الآلة هدية، والتي ستكون مصدر دخل لها ولأسرتها.

★★★

وفي النيجر تزوجت اليتيمة فاماتا هيما حسن، وقدمت لها جمعية العون المباشر آلة خياطة هدية وبدورها شكرت الجمعية وكافلها الكريم على الرعاية التي قدمت لها طوال فترة كفالتها، وقد أنهت هذه اليتيمة دراستها في أحد المعاهد الفنية.

أيتامنا يكتبون

الكفالة حلت مشاكلنا



اسمي: كبرى محمد الطيب. من أنجمينا في تشاد.

أتقدم بالشكر الجزيل بعد شكر الله تعالى - للجنة مسلمي إفريقيا - وبالأخص الكفلاء الذين قدموا لنا الغالي والنفيس من أموالهم، وإلى الذين سهروا الليالي من أجل رعايتنا وحل مشاكلنا مطبقين قول النبي صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).

فنسأل الله تعالى أن يوفقهم في أعمال الخير، وأن يدخلهم جنات النعيم في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وتبدأ قصتي بعد وفاة أبي حيث تزوجت والدتي من رجل آخر وبقيت أنا وأختي فريشة محمد الطيب في حضانة الجدة وهي كبيرة السن وضعيفة النظر، فكانت الظروف سيئة جداً ولكن بعد كفالتي وكفالة أختي فريشة، وبفضل الله ثم بالأموال التي قدمها كافلي تحسنت حالتنا المعيشية.

فلقد أسهمت اللجنة في حل جميع مشاكلنا الحياتية. وعلى سبيل المثال في يوم من الأيام نزلت أمطار غزيرة جداً فتهدم بيتنا، فجاء المشرفون لزيارتنا وشاهدوا الوضع، فقامت اللجنة بترميمه وقدمت لنا الكثير، ومازالت تقدم حتى الأضاحي والإفطارات في شهر رمضان، إلى جانب الدورات التعليمية بجانب المدرسة، مثل دورات الكمبيوتر والخياطة والتطريز وتنظيم الدورات والرحلات الدعوية الهادفة، وتوزيع الكتب والمجلات العلمية مجاناً. فنتمنى لها الدوام وتقديم المزيد من يد العون والأنشطة لأبناء هذا الوطن، نشكر الله تعالى ثم - لجنة مسلمي إفريقيا - والكافلين بصفة خاصة على ما قدموه لنا، ونسأله تعالى أن يجزيهم خير الجزاء والحمد لله رب العالمين.

كبرى محمد الطيب

تشاد



فكرة

الربيع السنوي لمشروع الوقف الدعوي

أسهم في تغيير حياة أسر بكاملها

أدوات لمطعم الحسن كويتي،

وسبورة ومقاعد لفصل عبد الله أنجاي

في إطار مشروعات الربيع الدعوي التي تهدف إلى المساهمة في التقليل من حدة الفقر بمنطقة الكازامنس السنغالية ومساعدة المحتاجين على إيجاد مصادر دخل يومي يواجهون به متطلبات عيشهم، قام مكتب العون المباشر بتنفيذ مشروعين في هذه المنطقة على النحو التالي:



★ الحسن كويتي يتسلم أدوات المطبخ



★ مع مطعمه الجديد يبدأ حياة جديدة

أدوات لمطعم الحسن كويتي

الحسن كويتي شاب في الثلاثينات من عمره، أب لخمسة أطفال يعيلهم جميعاً إلى جانب والديه وعمه الذي يقيم معه. ليس له مهنة محددة، فقد يعمل أحياناً حاملاً في أسواق مدينة زيجنشور، وأحياناً أخرى يشتغل في تنظيف الأسواق من المخلفات، إلا أن الذي يحصل عليه من أجر لا يكاد يسد أقل القليل من احتياجات أسرته اليومية، ولذلك فكر في القيام بعمل يستطيع من خلاله توفير متطلبات أسرته، فوقع اختياره على بيع وجبات غذائية بسيطة بجوار السوق حيث اتصل بأحد الأشخاص ليساعده على تحقيق هذا المشروع، فذله هذا الأخير على اللجنة، فجاءها وكله أمل في أن يجد شيئاً يدخل البهجة والسرور في قلبه وأفراد أسرته، وبعد أن تقدم إليها، وفر له مكتبنا كل ما يمكن أن يساعده على بدء مشروعه حيث اشترينا له الأواني الضرورية التي سيحتاج إليها في عمله الجديد الذي نأمل أن يوفر من خلاله ما يغنيه عن السؤال، حيث يوفر له ولأبنائه متطلباتهم اليومية بإذن الله.

كراس وسبورة لمدرسة قرآنية

كان عبد الله أنجاي الذي دخل في الأربعينات من عمره، شغوفاً بتدريس القرآن الكريم لطلابه حيث بذل جهوداً

يعاني من عدم وجود كراس يجلس عليها الطلاب، لاسيما أن هذا الفصل يقع في منطقة تغمرها المياه من حين لآخر مما يتعذر معه استعمال الحصر

مضنية بين تجار مدينة زيجنشور للحصول على مجموعة من قطع الزنك ليبنى بها فصلاً دراسياً يقي الطلبة من حر الشمس ومياه الأمطار، لكنه ظل

خصوصاً في فصل الأمطار، بالإضافة إلى حاجته إلى سبورة يكتب عليها ما يريد تدريسه لطلبعته، وكنا كلما زناه لتحفيزه وشحن همته، طرح بين أيدينا هذا المشكل، وبعد مدة ارتأى مكتبنا أن يستجيب لطلبه، فصنعنا له ستة مقاعد طويلة يتسع كل منها لستة أو سبعة طلاب وسبورة تساعد على تطوير أدائه التعليمي. وبعد مرور مدة على تقديم هذه المساعدة زناه، ولاحظنا أن ظروف عمله قد تحسنت بصورة ملموسة وانعكست على مستوى طلابه الذين تضاعف عددهم، وأصبح الإقبال على مدرسته كبيراً والحمد لله رب العالمين.



★ الفصل بعد تزويده بالمقاعد والسبورة



★ مع تلاميذه يدرس العربية



★ اكتظ الفصل بالتلاميذ مؤخراً

مشروع الوقف الدعوي

أخي المحسن الكريم:
لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ مشروع
الوقف الخيري بمبلغ ٦٥٠ ديناراً كويتياً
(٨١٢٥ ريالاً سعودياً)، لتستثمر هذا المبلغ
وننفق ريعه حوالي (٢٠٠ دولار) سنوياً في
أعمال الخير والدعوة.

أخي المحسن:
إن وقفك لهذا المبلغ سوف يعين أسراً كثيرة
على الحياة، ويساعد من هم في أمس الحاجة
إلى مثل هذه المساعدات البسيطة التي
تراها في مثل هذا الموضوع.
وسنطعمك عزيزنا المحسن الكريم في
كل عدد من أعداد الكوثر على
الكيفية التي تم بها صرف هذا
الريع.

بيان صرف المبلغ

المبالغ بالفرنك سيفا	البند
٣٣٠٥٠	أوان مطبخية
٤١٣٠٠	ستة كراس وسبورة
٧٤٣٥٠	الإجمالي

الحرص الشديد على الدنيا يتعب القلب ويهلك الجسد



مشاريع

العون المباشر اهتمام متزايد بالمشاريع التنموية والإنتاجية

مراكزها الحرفية تخرج متدربين أكفاء في شتى المهن الفنية

اتجهت جمعية العون المباشر منذ إنشائها نحو الاهتمام المتزايد بالمشاريع التنموية بمعناها الواسع بجانب مشاريع الإغاثة. ومنذ بضعة سنوات مضت، أضافت إلى نشاطها اهتماماً خاصاً بالمشاريع الإنتاجية ذات المردود المادي والممزوج بتسييرها بالتدريب أثناء العمل، حيث تسهم مباشرة في رفع المستوى المعيشي والاقتصادي للفرد الإفريقي وتنمية مهاراته وقدراته الإنتاجية، فهي تخدم عنصري التنمية «البشرية والاقتصادية» لتوفير اليد العاملة الماهرة لاحتياجات سوق العمل ولحسب العيش الكريم، ووقف العادات السلبية المتمثلة في التسول ومد اليد للغير، أو تلقي الإعانات، أو الجنوح لأنماط الكسب غير المشروع، وبذلك تكون الخطوة الأساسية نحو الاكتفاء الذاتي لكثير من الأفراد والمجتمعات عملاً بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لأن يأخذ أحكم حبله على ظهره فيحنتطب خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه) وتبلغ مجالات الإنتاج والتدريب المقدم من جمعية العون المباشر لأبنائها في القارة الإفريقية نحو ما يزيد على ثلاثين مجالاً يستفيد منها الرجال والنساء والكبار والصغار على حد سواء، ثمرتها منتجات ذات قيمة اقتصادية تغطي تكاليف التدريب وتسيير المرفق الإنتاجي زراعياً كان أم صناعياً، وقد يكون المردود المادي غير مباشر كالمساهمة في تغذية الأيتام وتسيير حياتهم وإفادتهم، أو إعانة أسرة فقدت عائلها، أو توفير مصدر دخل لداعية في مكان ناء، أو لإمام مسجد قروي.

ورش عمل

وتعتبر المشاريع التنموية بمثابة ورش عمل للشباب الإفريقي لتأهيله لإطعام نفسه وتطوير قدراته المهنية والحرفية بمجموعة من البرامج التأهيلية الوثيقة الصلة بالتخصص الذي يرغب فيه، وتوفير فرص النمو الذاتي لرفع كفاءته النوعية والإنتاجية، مما يكفل الجمع بين مهاراته الذاتية والتخصص

الشباب والأيتام كبار السن لمهنة حرفية مطلوبة بسوق العمل المحلي لإتاحة الفرصة لهم للحصول على وظائف تمكنهم وأسرهم من العيش الشريف، حيث تعمل الورش بنظام الدورات التخصصية تحت إشراف مدربين أكفاء ذوي مهارات وخبرات عالية، ويمنح المتدرب شهادة بعد انقضاء الفترة التدريبية تمكنه من

المناسب، كذلك توفير أكبر قاعدة من المعلومات المهنية لمساعدة المتدرب بغية النهوض بمستواه الفني والحرفي. ولقد أنشأت جمعية العون المباشر العديد من ورش التدريب الحرفي مثل ورش النجارة والحدادة (قص وتشكيل المعادن المختلفة واللحام وميكانيكا السيارات وأعمال التمديدات الكهربائية) بمختلف المراكز التابعة لها لتأهيل



• التدريب على الكمبيوتر



• التدريب على صناعة الصابون

والتكنولوجيا الحديثة إيماناً منها بأن واجبها تجاه الشباب لا يقف عند حد الإيواء والتعليم التقليدي فحسب، بل يتجاوزه إلى حد فرضه على المجتمع المحيط بعلمه وتقدمه وإدراكه للعلوم الحديثة بمراحلها المتقدمة والحصول على فرص العمل المناسب وبصورة ميسرة.

ولقد قامت جمعية العون المباشر ابتداءً من عام ١٩٩٣ بإنشاء وتجهيز وتأثيث وتسيير العديد من مراكز التدريب على الكمبيوتر بمختلف الدول الإفريقية، ومازالت تقدم العديد من هذه المشاريع سنوياً حتى وصلت إلى ٥٥ مركزاً في بلدان عدة مثل كينيا، غانا، بنين، موزمبيق، تشاد، مالي، بوركينا فاسو، النيجر، جزر القمر، الصومال، غينيا، بيساو، غينيا كوناكري، السنغال، غامبيا، حيث قامت هذه المراكز بتدريب الآلاف من أبناء هذه البلدان اجتاز معظمهم مراحل متقدمة في التدريب الذي يمكنهم من الحصول على فرص عمل في سوق العمل المحلي.

ولم تغفل جمعية العون المباشر مطلقاً عن تدريب أعداد كبيرة جداً من أيتامنا بهذه الدول على هذا النوع من التكنولوجيا الحديثة لتحقيق أهدافها في التنمية البشرية للقارة الإفريقية، واستطاعت هذه المراكز الوصول إلى مرحلة التسيير الذاتي بعد فترة وجيزة بعد فرض رسوم على المتدربين تكفي لتغطية رواتب المدربين، والصيانة الخفيفة للمركز وتزويده بالبرامج المختلفة الحديثة، ومصاريف خدمات تتعلق بتسيير العمل والذي ينطلق من

كذلك قامت هذه المراكز المهنية بتدريب الأيتام كبار السن والمتعثرين دراسياً على الحرف الهامة تدريباً فنياً وصل إلى مستوى يمكنهم من الحصول على فرص بسوق العمل المحلي يناسب الذي أتقنوه، أو قد يتم إلحاق الخريج بوظائف مهنية وحرفية وفرضه على المجتمع المحيط بمهنته وحرفته التي امتنها.

٦٩

المراكز تدرب الأيتام والمعوقين وأطفال الشوارع بأساليب حديثة ومركز واحد في بوركينا فاسو خرج ٨٩١ متدرباً في تخصصات عدة

٦٩

معاهد كمبيوتر

كما أنشأت جمعية العون المباشر معاهد التدريب على الكمبيوتر بمختلف الدول الإفريقية والتي تعتبر قفزة نوعية في العمل التنموي المهني، حيث اهتمت اهتماماً بالغاً بالشباب الإفريقي لماكبته العصر والسير في ميدان العلم

الحصول على فرصة عمل مناسبة. ولقد أنشأت الجمعية العديد من مراكز التدريب المهني التي فتحت أبوابها أمام الراغبين من الشباب الإفريقي ومن أيتام الجمعية كبار السن، والتي كان لها وقع كبير في تغيير حياتهم، كما ساعدت المناهج التي تقدمها مراكز الجمعية في تحسين المستوى العلمي للمستفيدين، مثل معهد الهاجري للتدريب المهني في كينيا، والذي يضم أقسام النجارة والحدادة والتدريب على الطباعة، وذلك بطاقة تدريبية إنتاجية تنم عن عمق في الرؤيا وإبداع في التفكير، كذلك مركز حذيفة بن اليمان ببوركينا فاسو الذي يعمل على تأهيل الطلبة في مجال التدريب المهني ويضم أقسام الحدادة، النجارة، الكهرباء، ويعتبر صرحاً من صروح الجمعية للتدريب المهني، ويشهد اقبالاً كبيراً إلى حد توقف التسجيل فيه بعد فتحه بفترة قصيرة.

فقد تخرج منه ٨٩١ طالباً بتخصصات عدة، وتمنح إدارة المركز شهادة تعادل شهادة التعليم المهني الحكومية والمعروفة باسم (CAP) التي يتمكن الحاصل عليها من إكمال الدراسة في مستويات عليا أو العمل في هذه التخصصات. واستطاعت المراكز المهنية المتعددة بالجمعية بمختلف الدول الإفريقية أن تقوم بدور أساسي في تجهيز وتأثيث العديد من مشاريع الجمعية الإنشائية مما كان له الأثر الفعال والمباشر في تقليل التكلفة النهائية لمشاريع الجمعية بتوفير مؤثر وواضح.



* معوقون مع منتجاتهم



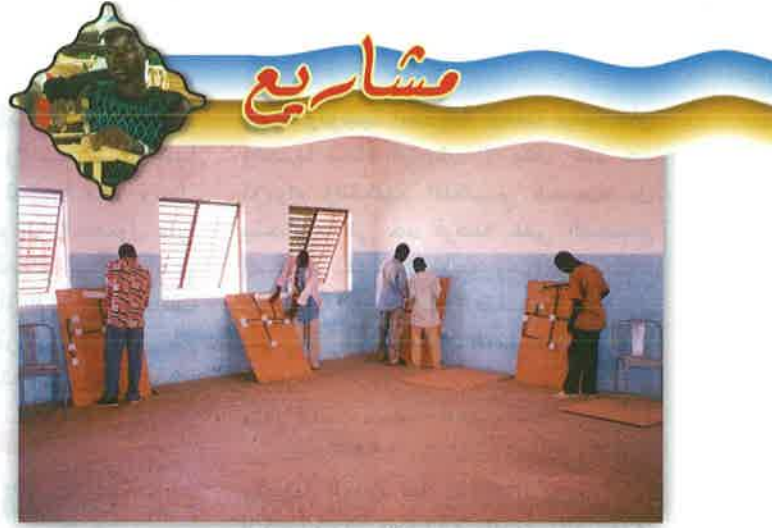
* تدريب المعوقين على الصناعات اليدوية



* التدريب على الآلة الكاتبة



* أعمال الحدادة



* التدريب على أعمال التوصيلات الكهربائية



* خراط المعادن

وسارع عدد من الأيتام إلى التعبير عن رغبتهم في الحصول على لقمة العيش من عمل أيديهم كما أشادت الجهات الإسلامية وغير الإسلامية بالمشروع وعبرت عن رغبتها في إلحاق بعض منتسبيها من الأيتام بهذا المركز. كذلك مركز المنارة للتدريب على الكمبيوتر ببوركينا فاسو والذي يعتبر من الوحدات الناجحة لكفاءته العالية

٦٩
**أنشأت ٥٥ مركزاً
 للتدريب على الكمبيوتر
 خرّجت الآلاف
 الذين حصلوا بفضلها
 على وظائف مرموقة**
 ٦٩

مبدأ عمل اللجنة (تنموي وليس ربحياً)، ومن هذه المراكز على سبيل المثال مركز ثيكا للكمبيوتر (كينيا) حيث بدأ العمل به عام ١٩٩٥ وتم التركيز فيه على طرح البرامج الأساسية للكمبيوتر لتعليم المئات من أيتام اللجنة والمستفيدين الذين أنهوا المرحلة الثانوية والتحقوا بعدها بأحد المعاهد العليا والجامعات المختلفة بالدولة.



* ميكانيكا السيارات



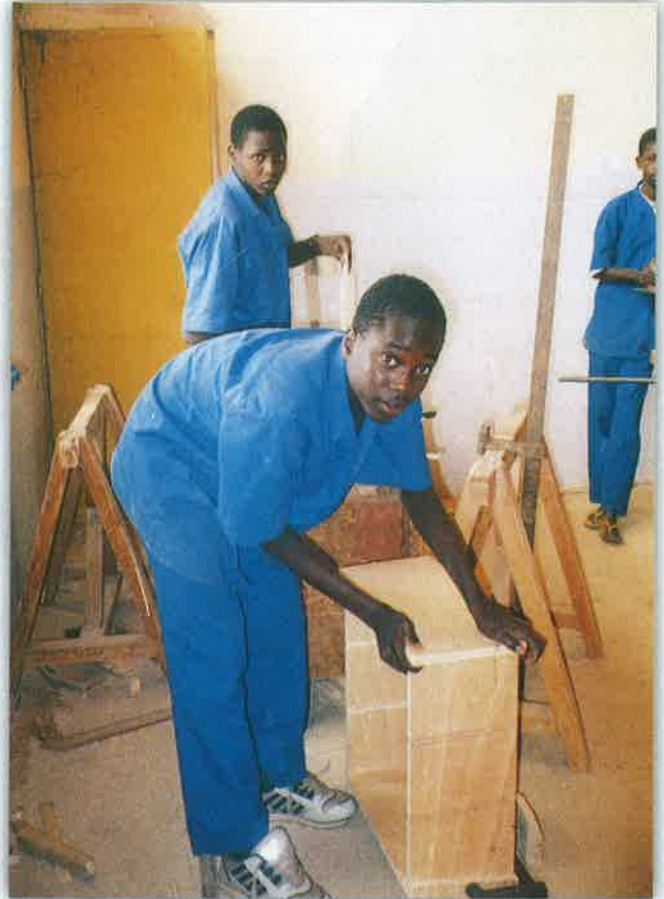
* التدريب على أعمال النجارة



• أسرة من منتجات الأيتام لتحقيق الاكتفاء الذاتي



• أعمال السباكة



• أيتام يتدربون على أعمال النجارة

من الضياع والحالة النفسية السيئة الناتجة عن إعاقتهم جسدياً. وتبذل جمعية العون المباشر جهداً كبيراً لدمجهم في المجتمع وإعادة الثقة النفسية إليهم لتحويلهم إلى فئة فنية ماهرة تعتمد على ذاتها بتعليمهم صناعة الأثاث المنزلي والمكاتب والمطاعم من جذوع الأشجار باختلاف أنواعها.

جهات محلية إسلامية ونصرانية وأبدوا انطباعات حسنة عن المركز. ولم تغفل جمعية العون المباشر عن تدريب المعاقين باحتوائهم وتعليمهم حرفاً يدوية مطلوبة بسوق العمل المحلي تتناسب مع قدراتهم، حيث قامت بإنشاء مؤسسات التدريب لأعداد غفيرة من المعوقين ممن كان البعض منهم يتسول في الطرقات وأسواق المدينة، فانتشلتهم

في الخدمات التي يقدمها، حيث يشهد إقبالاً كبيراً من الطلبة والمستفيدين. وقد قام المركز حتى الآن بتنظيم ٣٨ دورة تخرج منها أكثر من ٨٣٠ طالباً وطالبة ویتیمًا. كما شهد المركز دخول خدمة الإنترنت التي أدت إلى زيادة عدد رواد هذه الخدمة حتى وصل إلى ٤٩٥٧ متدرباً والتحق بهذا التدريب المسؤولون المحليون سواء أكانوا حكوميين أم من

مشكلة إفريقيا في الجوع ونحن نحاربها بالتنمية

م	المشروع	التكلفة / د.ك
١	مركز تدريب على الكمبيوتر ١٠ أجهزة وملحقاتها	٤٠٠٠
٢	شراء جهاز كمبيوتر مع طابعة لتدريب الأيتام والشباب	٤٠٠
٣	تدريب يتيم على حرف مطلوبة لمدة سنة كاملة	١٥٠
٤	ورشة مهنية صغيرة لتأهيل الشباب والأيتام (تأثيث وتجهيز وتسيير)	١٨٠٠
٥	آلة خياطة لتدريب أمهات وأخوات الأيتام والفتيات	٤٠
٦	سهم في برنامج تنموي لمحاربة الفقر لأسر بكاملها	١٠٠٠

مفتاح الإيمان: التفكير في آيات الله ومخلوقاته



فروعنا الخاصة بالسيدات

35

سبباً لتختاري "بيتك"

لأننا نتفهم خصوصيتك واستقلاليتك، فقد إنفردنا وحدنا بتوفير 35 فرعاً خاصاً بالسيدات لتلبي جميع احتياجاتك المصرفية. تفضلي بزيارة فرع السيدات الأقرب إليك وانعمي بدفع المعاملة الصادقة..

صباح السالم - مبارك الكبير - الضجيج - الأندلس - صباح الناصر - عبدالله المبارك - القصر - الجهراء - الفروانية - العارضية - خيطان - الرقة
الفحيحيل - الفنطاس - الأحمدى - بيان - حطين - الشعب - سلوى - مبارك عبدالله - السالمية - حولي - الروضة - الشامية - الشويخ التجارية
عبدالله السالم - العديلية - كيفان - الخالدية - قرطبة - القادسية - الصليبخات - المركز الرئيسي - الفيحاء - مجمع الوزارات

kfh.com 80 33 33

بيت التمويل الكويتي
Kuwait Finance House
الأمان والإطمئنان



جديد!
NEW!



The Joy of Good Food



al Yasra FOOD CO.



* طلاب مدارس أثناء نقل الطين لترميم أحد المنازل. ففي خلال فترات الجفاف في السبعينات والثمانينات لم تتمكن العديد من الأسر من إعادة تجصيص منازلها التي انجرف طينها في موسم الأمطار القصير، لكن المساعدات المالية الأجنبية ساعدت الأهالي على تجديد هذه المباني وإصلاحها للأجيال القادمة

المحافظة على تصاميم البيوت والمعالم الهندسية الطينية بنوافذها الصغيرة، وأحجام غرفها المتوسطة، ولا بأس بعد ذلك بإجراء بعض الإضافات الثانوية في بعض المساكن كتعلية البناء أو توسيعه حتى تتم الاستفادة من توسيع الغرف أو إحداث شبكة كهربائية أو صحية (مائية) فيها.

مدينة الطين المبارك

ومن المهم جداً أن نعرف بعض العادات الغيبية التي ترتبط بعملية البناء وترميم البيوت في حياة السكان سيرا على سنن الآباء والأجداد.

ذلك أن عملية البناء يجب أن تتم عن طريق ما يعرف عندهم «بالجريس الجريس» وهي نوع من الرقي يقصد بها حماية البنائين الذين ينجزون الأعمال، والأفراد من بعدهم الذين يسكنون هذه البيوت من التعرض لأي سوء أو مكروه، إذ يتعين حسب قواعد هذه الرقية أن يعاد بناء البيت بنفس الطوب (الطابوق) الذي بني به أصلاً، ولا يجوز استخدامه في بناء بيوت أخرى لأنه يحتوي على «بركة» خاصة بهذا البيت، ولا يصح نقله إلى

ظهور حركة واسعة في أعمال البناء والترميم شملت ثمن معالم المدينة ومساكنها. وقد ارتبطت هذه المساعدات بضرورة

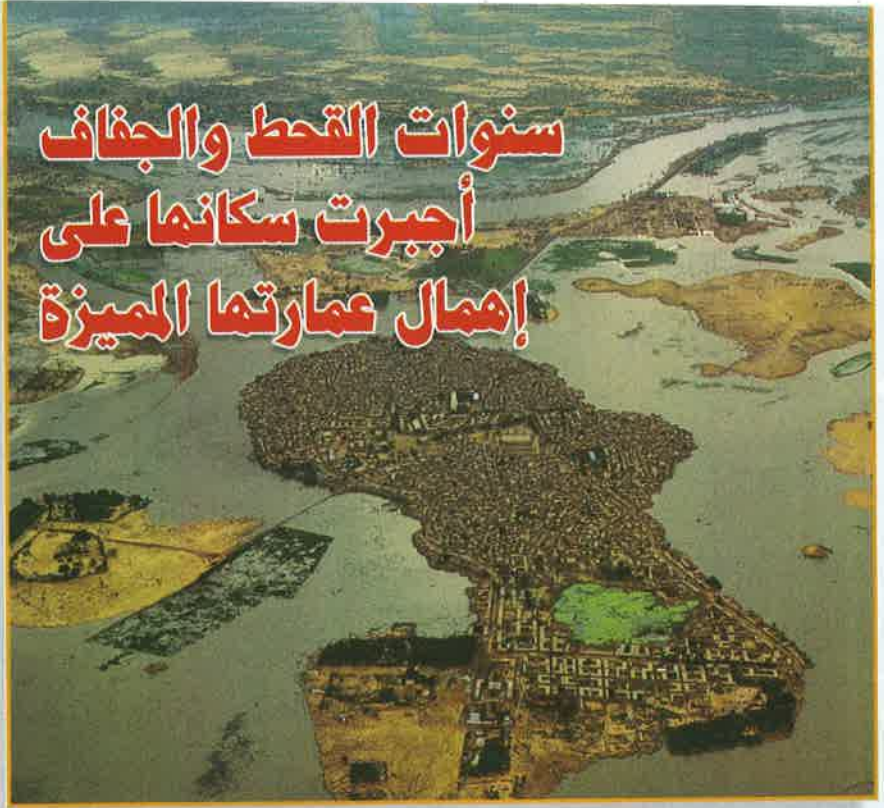
الحياة تعود تدريجياً

إلا أن المساعدات المالية التي قدمتها بعض الدول الأجنبية مثل هولندا في إطار حماية المدن الإفريقية الأثرية أدت إلى



* نساء يكنسن ساحة السوق الأسبوعي (سوق الجمعة) وهي الساحة التي يقام فيها الاحتفال بعيد الاستقلال، ويطل عليها المسجد الكبير أبرز معالم جنة الذي نال إعجاب الغربيين بهندسته الرائعة التي جمعت بين الفن المعماري الصحراوي وفن عمارة شمال إفريقيا

سنوات القحط والجفاف أجبرت سكانها على إهمال عمارتها المميزة



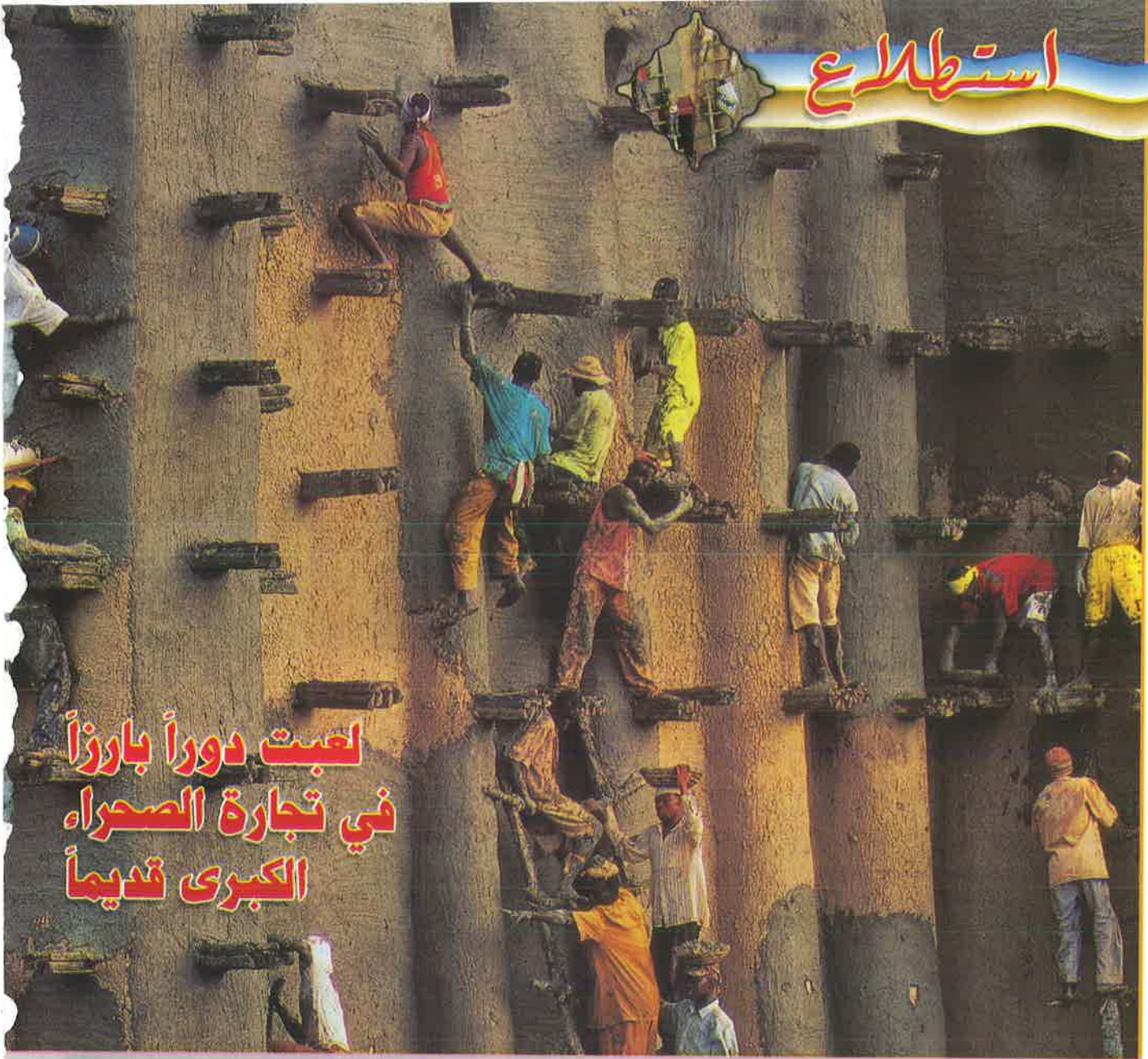
* تتحول مدينة جنة مع فيضانات نهر باني خلال الموسم المطير إلى جزيرة. إنها مياه الخير التي تعيد الحياة إلى هذه المدينة زراعة ورعيًا وصيدًا. لكن السكان يخشون أن يؤدي بناء سد على النهر في مدينة تالو إلى انخفاض منسوب المياه فيه

مكان آخر..
وقد تبين لدى بعض علماء الآثار من خلال دراسة حفريات تقع على بعد ميلين من مدينة جنة أن هذه الممارسات الغيبية التي تصحب عملية البناء يعود تاريخها إلى بداية تأسيس هذه المدينة، وأنها تشكل مظهرًا من مظاهر ثقافتها وحضارتها القديمة.

وقد لعبت هذه المدينة دوراً بارزاً في تجارة الصحراء الكبرى قديماً، تلك التجارة التي كانت سبباً في دخول الإسلام إليها على يد التجار العرب لتتحول بذلك إلى مركز إشعاع حضاري لأول مرة في تاريخ وجودها، وتختفي من حياتها معظم تقاليدها البالية. وبرز فيها أولياء صالحون، من جملتهم الشيخ المعروف باسم «بيابيا» الذي استطاع أن يفرق بين ثقافة الإسلام التي كانت سبباً في نهضة المدينة عند استخدامه لبعض المصطلحات مثل كلمة «فقه» أو «مخطوطات» وبين معتقدات قبائل المانديك حيث يشير إليها بكلمة «المعرفة» وهي المعتقدات المنتشرة في غرب إفريقيا. ولاتزال مدينه جنة إلى



* متطوعون داخل فناء المسجد الكبير في سباق لإعادة تجصيص جدرانها استعداداً لاستقبال مناسبة دينية



لعبت دوراً بارزاً في تجارة الصحراء الكبرى قديماً

* المجصصون وهم يتسلقون الأعواد الخشبية الضخمة المغروسة في الجدران لتقويتها



* مجموعة من العربات المحملة بالبضائع تجرها البغال والحمير وهي تعبر مياه نهر باني في اتجاه سوق مدينة جنة. إنه المشهد الذي لم يرغب عن حياة هذه المدينة منذ تأسيسها عام ١٠٠٠ ميلادية

يومنا هذا رمزاً لاسلام في الصحراء الكبرى.

محنة سكانها

ونستخلص مما سبق أن سكان مدينة جنة المالية عاشوا محنة حقيقية في السبعينات والثمانينات التي تخللتها سنوات جذب شديد أصيبت خلالها زراعة الأرز بنكسة كبيرة وفقد الرعاة مواشيهم، وهاجر الصيادون إلى أماكن أخرى. ومع أن السنوات الأخيرة عرفت شيئاً من سقوط المطر، كما أقيم سد في أعالي نهر بانى الذي يشكل عصب حياة المدينة، إلا أن حصيلتها المائية لا تكفي لاستمرار زراعة الأرز إذ يتعين استبدال زراعة أنواع أخرى من الحبوب بها أقل طلباً للماء. وخلاصة القول إن بقاء حياة مدينة جنة يتوقف على مدى قدرتها على التكيف مع الظروف المناخية والسياسية المتقلبة. والشاهد على ذلك تاريخها الماضي الذي أثبت لسكانها أن ارتباطهم بمدينتهم والتمسك بها هو أفضل وسيلة لمواجهة التحديات البيئية التي يواجهونها من فترة لأخرى.



* يد أحد الشيوخ وهو يزيل الأزيل من على جزء من تراب المسجد الكبير ليكتب عليه حيث يتدرب الأطفال على الكتابة بالعربية على التراب ثم ينتقلون إلى استخدام ألواح القرآن الكريم



* شيخ وتلاميذ داخل أحد الكتاتيب القرآنية في المدينة، ولا تخلو هي الأخرى من البركة

من أحبك نهاك .. ومن أبغضك أغراك



حديث

كلمة محبة

بقلم: علا فحان المطيري

أحياناً الصورة تقول وتؤثر أكثر من أي كلمات، أو أي كاتب مهما اشتهر بقدرته الإنشائية وتميزه وتأثيره. مجلة «الكوثر» الصادرة عن «جمعية العون المباشر»، غالباً ما تكتب وتنشر تحقيقات ومواضيع تخص أفريقيا وأيضاً العمل الخيري الكبير الذي تقوم به هذه الجمعية في تلك البلاد الإفريقية.. كنت في السابق لا أقرأ ولا أتابع مجلة «الكوثر»، وفي يوم طلب من ابني موضوع عن القارة الإفريقية في المدرسة، فوجدتني أبحث عنها لأقص منها الصور.. هنا اكتشفت أن مجلة «الكوثر» مجلة ممتعة.. ففيها المعلومات والمواضيع الجذابة عن بلاد لا نراها وشعوب ليس من السهل الوصول إليهم.. بصراحة أصبحت أفرح عند وصول مجلة «الكوثر» لأنني فعلاً أستمتع بما هو جديد، وكثيراً ما أقرأ لأبنائي وأطلعهم على الصور المميزة فيها، قد لا تكون الصور دائماً واضحة، ولكنهم يتعجبون وأنا مثلهم انه في هذا القرن المتطور والمتحضر وعالم الفضائيات وسهولة التنقل وعصر التكنولوجيا والكمبيوتر والإنترنت هناك شعوب تعيش في بيوت من القش بلا كهرباء ولا ماء متوفر.

بصراحة تأثرت بكل الصور المميزة التي تكشف عن فقر تلك الشعوب، ولكنني كأم أمتني صورتان: صورة لولدين عاريين يحفران في الأرض، وهنا سألني ابني الصغير: هل هما يلعبان في الرمل؟ فأجبت: لا.. التعليق تحت الصورة يقول: هذان الصبيان يحفران الأرض القاحلة بحثاً عن الماء.. ساد الصمت والتعجب جميع أبنائي.. كيف لصبيين صغيرين البحث عن الماء بدلاً من اللعب؟! فأني طفولة يعيشان؟! أما الصورة الثانية فهي لأمهات يحملن أبناءهن على ظهورهن ويلتقطن ما جمعه النمل من حبوب في شقوق الأرض حتى يطعمن به أبناءهن، أصبح الإنسان هناك يعتمد حتى على أضعف الكائنات ليعيش! فهل سيكفي ما التقطه النمل من حبوب ليسد جوع الأمهات والأطفال والرجال؟!

أما الصورة التي لا نؤد أن ننشرها فهي صورة لقطط الشوارع في الكويت، فكلها سميكة من كثرة الأكل من نفايات البيوت المملوءة بالطعام الزائد الذي ألقت به المنازل في حاويات الزباله.. للأسف صورة بشعة.. طعام يرمى في الزباله وبشر يعيش على حبوب جمعها النمل.

هذا الوضع ليس موجوداً فقط في الكويت، ولكن في كثير من الدول الخليجية والعربية المسلمة.. وها قد أتى رمضان.. فأصبح تفكير ربات البيوت مشغولاً بتعبئة الثلاجات والفريزات باللحم والدجاج و«الكب» و«السنبوسك».. وكأن الجمعيات ستخلو من الطعام وستسود المجاعة! أما مائدة الإفطار فلا يؤكل ربع ما عليها من طعام!

وأوجه هذه الكلمات لي ولغيري من ربات البيوت والرجال والشباب والأطفال.. رمضان أتى لحكمة: ليعلمنا الإحساس بالآخرين.. الآخرين الذين لا يملكون قوت يوم.. بل قوت ساعة.. بل أيضاً قوت دقيقة.. أما نحن فنملك قوت الساعة واليوم والشهر والسنة، فالحمد لله على تلك النعمة.. فيجب علينا الحمد والشكر لله تعالى وعدم الإسراف في تخزين وطبخ الطعام، وأيضاً تذكر من ليس لهم طعام!

في كلمة محبة نقول: رمضان كريم على الجميع والحمد لله دائماً وأبداً.



* أمهات يحملن أبناءهن على ظهورهن ويلتقطن ما جمعه النمل من حبوب في شقوق الأرض حتى يطعمن به أبناءهن



* طفلان عاريان يحفران في الأرض بحثاً عن الماء

من الصحافة الكويتية

نشرت مجلة «أسرتي»

الشهرية مقالاً

بقلم الأخت

الكريمة علا

فحان المطيري

- نائب رئيس

التحرير، تعلق

فيه على صور

مجلة الكوثر،

ونحن نشكرها

على مشاعرها

الإنسانية،

ونعتذر لمجلة

«أسرتي» عن

إعادة نشر هذا

المقال دون

استئذان رسمي

منها.

الوقف هو المصدر الرئيسي الثابت لاستمرار المؤسسات الإسلامية والمنبع الثري لكل عمل خيري طيب، وهو الداعم الأساسي لتسيير المساجد والمدارس والمعاهد والمستشفيات وتأمين نفقات العلماء والمتعلمين وحفر الآبار وإقامة الملاجئ لرعاية الأيتام والأرامل..

ينفق من ربيعة على

القيمة

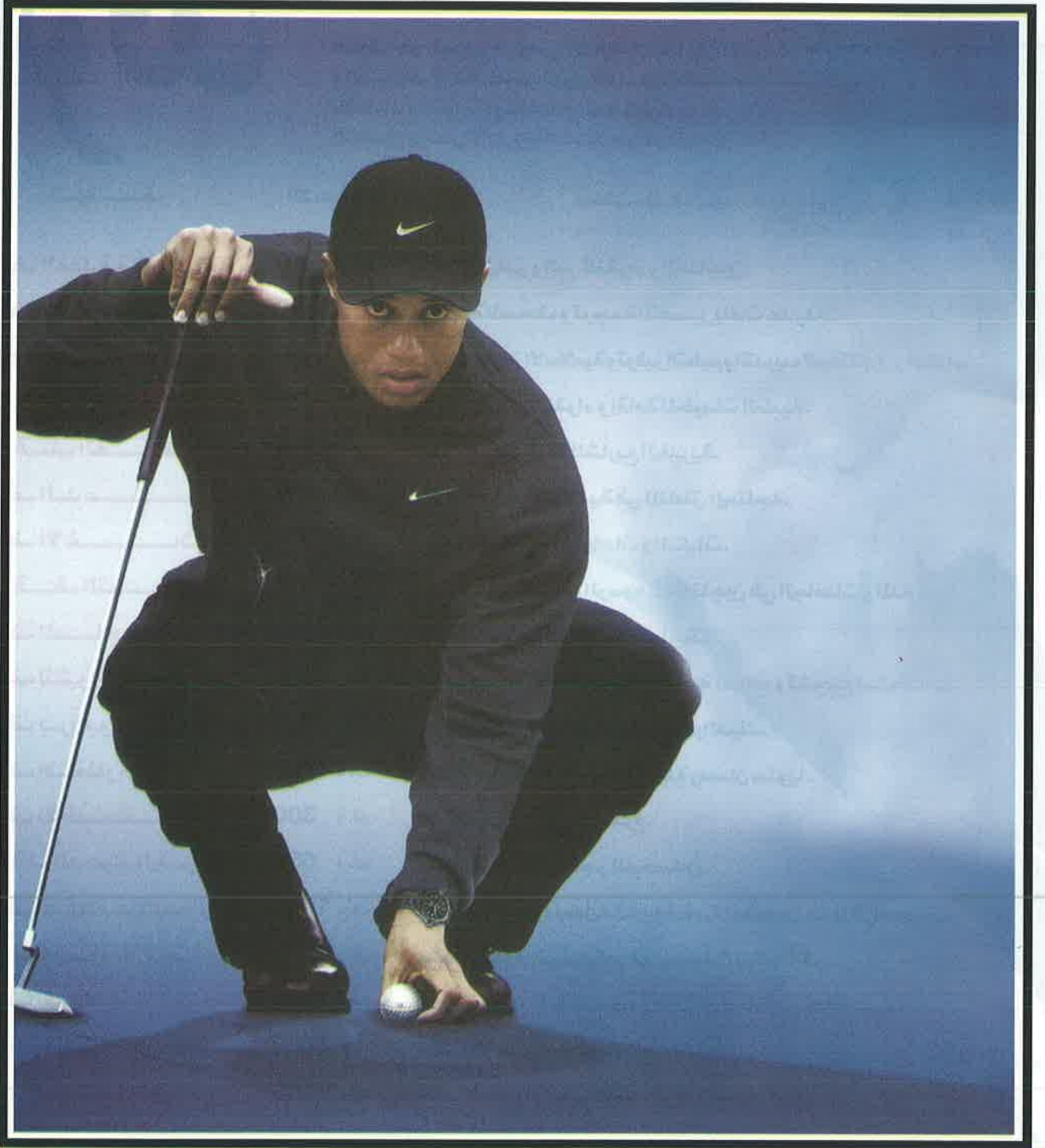
الوقف

أعمال الخير والبر للفقراء والمحتاجين.	10 د.ك	وقف الصدقة الجارية
طباعة المصحف وترجمة التفسير بلغات عديدة.	10 د.ك	وقف طباعة المصحف
تسيير المراكز الإسلامية وتوفير التعليم والتدريب للمحتاجين والفقراء.	50 د.ك	وقف المراكز الإسلامية
علاج المرضى الفقراء وإقامة المخيمات الطبية.	75 د.ك	الوقف الصحي
الإنفاق على كافة المشاريع الخيرية.	100 د.ك	الوقف العقاري
نشر الدعوة الإسلامية في المناطق المحتاجة.	100 د.ك	وقف الدعوة
إغاثة المنكوبين بالمجاعات والنكبات.	100 د.ك	وقف الإغاثة
تعليم الطلبة ودفع الرسوم للمحتاجين في الجامعات والمدارس.	100 د.ك	الوقف التعليمي
صيانة المساجد وتوفير احتياجاتها.	100 د.ك	وقف المساجد
نشر وتعليم اللغة العربية وطباعة المناهج وتشجيع استخدامها.	100 د.ك	وقف لنشر اللغة العربية
أعمال الخير بنية إيصال الأجر لوالديك.	250 د.ك	وقف براً بولديك
تنفيذ مشروع إفطار صائم طيلة رمضان سنوياً.	300 د.ك	وقف إفطار الصائم
ذبح أضحية سنوياً للمتبرع.	300 د.ك	وقف الأضحية
بنك للمحتاجين وأجر للمحسنين.	650 د.ك	الوقف الدعوي الخيري
مساعدة الفقراء بعمل مشاريع صغيرة يعتكفون عليها في معيشتهم.	1000 د.ك	وقف اغنوهم عن السؤال
كفالة يتيم إلى أن يكبر ثم يستبدل ببيتيم آخر.	1500 د.ك	وقف كفالة الأيتام
كفالة دعاة وأئمة مساجده وإذا انتقل أو مات يتم كفالة آخر مكانه.	3600 د.ك	وقف الداعية
حضر بئر سنوياً بإسم المتبرع.	6500 د.ك	وقف حفر الآبار
كفالة حاج إفريقي لقضاء فريضته كل عام.	7500 د.ك	وقف كفالة حاج إفريقي

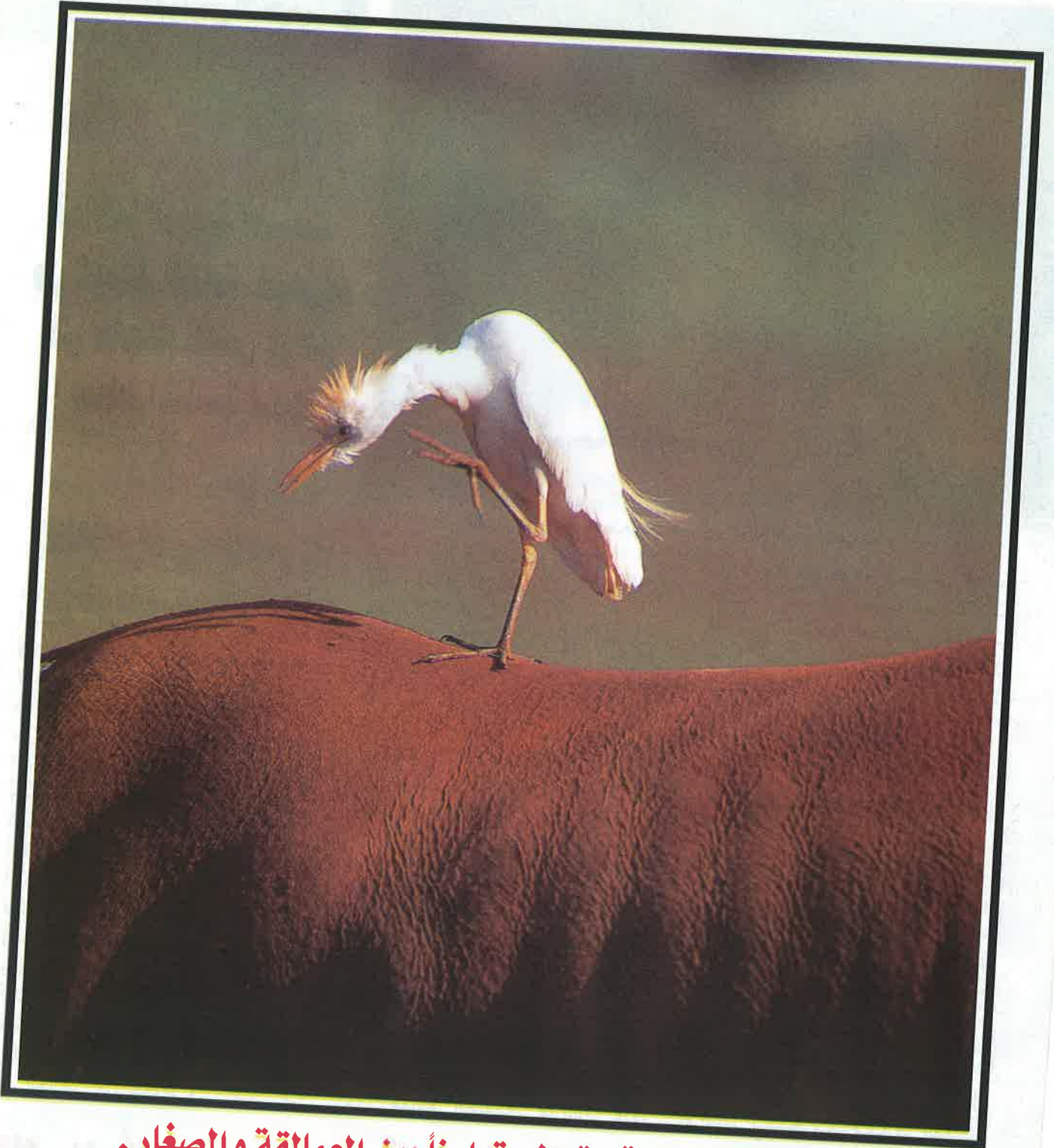
الوقف .. تستثمر أمواله ليعود ربيعة لأوجه الخير التي تحددها أنت ويبقى صدقة جارية لك إلى الأبد.



كلمة وصورة



قبل أن تنطلق عليك أن تحدد هدفك جيداً.



المصالح المتبادلة، قد تصنع تعاوناً بين العمالقة والصغار.
(جاموس بري مع طائر الكروان)



جماعة بروتستانتية أوزبكية تحتفل بتنصير ١٠ آلاف مسلم

شماساً بالكنيسة البروتستانتية الأوزبكية عقد حوارات ولقاءات لربط المتنصرين بـ(كلمة الله). وكانت الكنيسة البروتستانتية الأوزبكية قد أنشأت المركز التنصيري المذكور عام ٢٠٠١ بهدف تنصير السجناء ومتابعيهم بعد الخروج من السجون. ويشار إلى أن الحكومة الأوزبكية تركت العنان للمتنصرين لينصروا من شاؤوا من المسلمين، في الوقت الذي تضيق فيه الخناق على الدعاة المسلمين وتعتقل العشرات منهم، الأمر الذي أدى إلى توسع نفوذ ونشاط المتنصرين في جميع أنحاء البلاد.

احتفل مركز التنصير والدمج الاجتماعي البروتستانتية بالعاصمة الأوزبكية طشقند بتنصير عشرة آلاف مسلم زاعماً أن الكنيسة البروتستانتية بأوزبكستان قد استطاعت تنصيرهم على مدى السنوات الماضية. وكان المركز التنصيري قد شرع في تنفيذ برنامج أعده للسجناء السابقين الذين أفرج عنهم مؤخراً يهدف إلى ربطهم بالنصرانية بعد أن اعتنقوها داخل السجون أثناء تأديتهم أحكاماً بالسجن. واقترح مدير المركز التنصيري «سيرجي مانوف» الذي كان

«أرويو» تسقط الضرائب عن الأنشطة الكنسية الفلبينية

أسقطت الرئيسة الفلبينية «جلوريا أرويو» في سبتمبر الماضي الاقتراحات الحكومية بفرض الضرائب على الأنشطة الكنسية. وكان العديد من السياسيين الفلبينيين قد أعربوا عن رغبتهم في فرض الضرائب على الأنشطة التابعة للكنيسة لرفع العائدات الرسمية للدولة بما يمكن مانيلاً من سداده ديونها التي بلغت أكثر من ٣,٣٦ تريليون بيزو (حوالي ٦٠ بليون دولار). وحسب وكالة «فرانس برس» قالت أرويو: إن الكنيسة هي (المدد الروحي) للشعب الفلبيني ومهمتها أخلاقية وروحية، ونحن لا نوافق على فرض ضريبة على مشروعات الكنيسة مهما يكن الأمر. واعتبر القاضى «سيكريتاري راؤول جونزاليس» على قرار «أرويو» قائلاً: إن النشاطات التجارية غير الدينية وممتلكات الكنيسة المستعملة للأغراض غير الدينية يجب أن تفرض عليها الضريبة. ويذكر أن الكنيسة في الفلبين تشرف على مئات المشروعات التجارية والاقتصادية المدعومة من الفاتيكان، والتي يذهب ريعها للمتنصرين في جنوب شرقي آسيا، وبالرغم من ذلك أعفيت من الضرائب، بينما لم تعامل الأنشطة الإسلامية بنفس المعاملة.

زعيمة يسارية تنتقد التنصير في الجزائر

في خطوة غير مسبقة انتقدت لوييزة حنون الأمين العام لحزب العمال الجزائري اليساري العمل التنصيري في الجزائر ودعت إلى ضرورة فتح نقاش موسع حول هذا الموضوع لوضع حد له. وقالت فيما نشرته صحيفة الفجر الجزائرية: «إن انتشار هذه الظاهرة أصبح مقلقا، ويؤكد وقوف أطراف خارجية وراءها للعمل على تفكيك الأمة الجزائرية». ولم تنس لوييزة وهي شيوعية قديمة أن تؤكد احترامها «لحرية العقيدة» لكل مواطن. ويعد هذا الانتقاد العلني من قبل حركة يسارية لموضوع التنصير مثيراً للفرع، بما يعني أن على الحكومة التصدي له بشتى الأساليب خاصة في ظل تنامي معدلات الفقر في البلاد بعد أزمتها الطاحنة التي لم تخرج منها إلى الآن.

محاكمة قس رواندي أشرف على ذبح ألفي شخص

بدأت يوم الاثنين ٢٠ من سبتمبر الماضي المحكمة الجنائية الدولية في رواندا محاكمة قس كاثوليكي رواندي بتهمة الإشراف على إحدى المذابح عام ١٩٩٤ قتل فيها نحو ألفي شخص من التوتسي. وقد أنكر القس «أثناسي سيرومبا» البالغ من العمر ٤١ عاماً الاتهامات التي وجهت إليه بارتكاب مجازر إبادة جماعية، واقتراح جرائم ضد الإنسانية. والمعروف أن جريمة القس «سيرومبا» كانت قد بدأت في أبريل ١٩٩٤ عندما لجأ ألفا شخص من التوتسي إلى كنيسته بمنطقة «نيانج» هرباً من بطش عصابات الهوتو، كالمستجبرين من الرمضاء بالنار، غير أن القس أمر رجاله بالتعاون مع الهوتو لذبحهم أمام الكنيسة وداخلها. وحسب شبكة «أفريكا دايلي»، تعد محاكمة رجل دين كاثوليكي

بتمتع بعلاقات وثيقة مع الفاتيكان الأولى التي تنظر فيها محكمة تابعة للأمم المتحدة. وكان القس المذكور قد هرب من رواندا إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية ثم إلى كينيا ثم استقر في كنف الفاتيكان بإيطاليا بعد وصول التوتسي إلى السلطة في يوليو ١٩٩٤. لكن تصاعد ضغط المنظمات الحقوقية العالمية، رغم دفاع الفاتيكان عنه، أجبره على تسليم نفسه إلى المحكمة في فبراير من عام ٢٠٠٢. إلا أنه لا يزال يتمتع بدعم قوي من الفاتيكان، حيث جند له عدداً من المحامين الدوليين لإخراجه من ورطته. ومن المعروف أن المذابح الرواندية الجماعية التي وقعت بين الهوتو والتوتسي وسط إفريقيا عام ١٩٩٤ أسفرت عن مصرع نحو مليون شخص.

منظمة تنصيرية تحتفل بمرور ٢٠ عاماً على عملها بين مسلمي الفلبين

الفلبين يشارك فيه كل من الكاثوليك والبروتستانت وبعض رجال المسلمين بالجزيرة.

ويشار إلى أن منظمة (سلسلة من أجل السلام) التنصيرية الفلبينية كانت قد تأسست عام ١٩٨٤ في مدينة «زامبون» على يد القس «سياسيا نودامبرا» مبعوث معهد بابا الفاتيكان للإرساليات التنصيرية الخارجية.

وقد قضى «دامبرا» الفترة من عام ١٩٧٧ إلى عام ١٩٨٤ في دراسة الصراعات والخلافات السائدة بين المسلمين والنصارى إلى أن خرج في النهاية بفكرة منظمة تنصيرية تقوم على ما سمي «بالحوار بين الأديان».

يذكر أن جزيرة مينداناو الواقعة جنوبي الفلبين شهدت مواجهات مسلحة بين المسلمين والنصارى، وهي الجزيرة التي تسعى جبهة تحرير مورو الإسلامية إلى تأسيس دولة إسلامية فيها، وهو الأمر الذي يخطط المنصرون بالتعاون مع جهات خارجية لإفشاله ثقافياً وعسكرياً.

تحتفل حركة (سلسلة من أجل السلام) التنصيرية الفلبينية بمرور ٢٠ عاماً على بدء أعمالها في جزيرة مينداناو جنوبي الفلبين.

وحسب وكالة أنباء «فيدرن» التابعة لـ (مجمع تبشير الشعوب) صرح القس «سياسيانو دامبرا» المرسل من المعهد البابوي للإرساليات التنصيرية الخارجية بأن الحركة تمكنت خلال الأعوام العشرين الماضية من نشر مبادئ (الحوار والتفاهم المتبادل) بين المسلمين والنصارى بجزيرة مينداناو. وأضاف قائلاً: «إننا استطعنا وضع (مساحة من الاتفاق) مع معظم المسلمين بالجزيرة، عدا قلة من (المتطرفين) الذين لا يؤمنون بالحوار - على حد قوله - وقد استغلت المنظمة الأوضاع المعيشية الصعبة التي تعيشها مئات القرى الفلبينية جراء الفيضانات العارمة في الأعمال التنصيرية تحت ستار الإغاثة. ومن ناحية أخرى دعا مجلس أساقفة الفلبين مجدداً إلى عقد مؤتمر لما يسمى (الوحدة الوطنية) في الفترة من ٢٥ نوفمبر حتى الأول من ديسمبر ٢٠٠٤ في جزيرة مينداناو جنوبي

الفاتيكان يحذر من «كفر» الكاثوليك الأمريكيين

قال أحد كبار المسؤولين بالفاتيكان يدعى «جون فولي» إن جهداً خاصاً يجب أن يبذل لإعادة الإيمان إلى الكاثوليك الأمريكيين الذين وصفهم بـ «المرتدين».

وطبقاً لشبكة كاثوليك نيوز قال فولي لدى زيارته إلى واشنطن: إن الفضائح الجنسية التي يرتكبها «رجال الدين» الكاثوليك الأمريكيون عرضت الكنيسة الكاثوليكية إلى نكسة عصبية وضربت حولها حصاراً كبيراً.

وقد توجه المسؤول الفاتيكاني فولي بالشكر إلى المخرج الأمريكي الكاثوليكي «ميل جيبسون» الذي منح الكنيسة الكاثوليكية فرصة جديدة - على حد زعمه - للحفاظ على كيانها، ودعا إلى استخدام وسائل الإعلام وخاصة الإنترنت في «مساعدة الكاثوليك الضعاف الذين تزعزعت ثقتهم بالكنيسة جراء الفضائح الأخيرة التي ارتكبها القساوسة».

وصرح بأن عدد أتباعها الذين تأثروا بتلك الفضائح قد بلغ حوالي عشرين مليون كاثوليكي أمريكي.

نصارى يخربون كنيسة أمريكية ويكسرون تماثيلها وصلبانها

اقتحم ثلاثة شبان نصارى كنيسة ست سيريل الكاثوليكية الأمريكية وحطموا تماثيلها وصلبانها محدثين فيها خسارة قدرت بنحو مائتي ألف دولار.

وقد اعترف الشبان الثلاثة وهم: آدم بيروم (١٧ عاماً)، ماثيو جيريك (١٧ عاماً)، وفينسينت واتكينس (١٩ عاماً)، حسب مصادر الشرطة، بأنهم اقتحموا الكنيسة وحطموا تماثيلها وصلبانها بهدف التسلية، وأن أحدهم تبول على التماثيل المنصوبة في ساحة الكنيسة.

وقال المشرف على الكنيسة ماريون برزيتولسكي: إنهم أقدموا على فتح مظافي الحريق بطريقة عشوائية ووجهوها إلى تمثال «يسوع» حتى غرق في المسحوق الأبيض المنبعث من مظافي الحريق.

وحسب شبكة ديترويت نيوز صرح القس «بيرنارد فرايزر» أن العقوبة المقررة في حق هؤلاء المراهقين الثلاثة قد تصل إلى عشرين عاماً سجنًا.

مسلحون يقتحمون كنيسة بروتستانتية بكولومبيا ويمطرون فيها بالنيران

وقال شهود عيان: إن المسلحين فروا على متون دراجاتهم النارية بعد أن تركوا المصلين في حالة من الرعب والفزع. ولم تعلن أية جهة مسؤولية الحادث عقب ارتكاب الجريمة، إلا أن كاهن الكنيسة القس الأسباني «خوسيه ماري بيتو» قال: إنه تلقى تهديدات من جماعة يسارية قبل وقوعه.

وأعلنت منظمة «نصارى من أجل السلام» التنصيرية العاملة في أمريكا اللاتينية أن أكثر من ثمانين قساً بروتستانياً لقوا مصرعهم في كولومبيا خلال السنوات الأربع الماضية.

اقتحم مسلحون كنيسة بروتستانتية في بلدة بورتواسيس جنوب شرقي كولومبيا، وأطلقوا نيران أسلحتهم بطريقة عشوائية على جميع النصارى الموجودين فيها مما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص وإصابة ١٤ آخرين، جراح خمسة منهم وصفت بالخطيرة.

وقالت وكالة الأنباء التنصيرية ميسنا: إن الهجوم وقع وسط البلدة النابعة لمحافظة بوتومايو المتاخمة لحدود دولة بيرو.

الجواهر الخفية

من مخلوقات الله العجيبة التي
سحرت أعين الإنسان قديماً
وحديثاً الخنافس المتألقة التي
أطلق عليها بعض الباحثين
اسم: الخنافس الجواهر
لانفرادها بألوان جميلة لا تقل
العين من إطلالة النظر إليها.

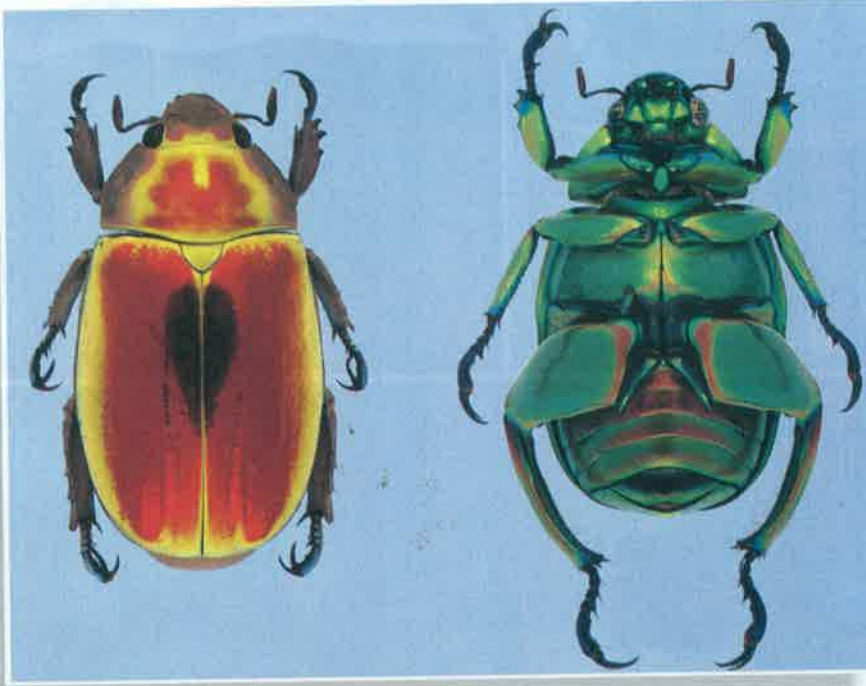
الخنافس الملونة تجارة رائجة ومقتنيات نفيسة

ولما كانت لهذه الخنافس الجواهر منزلة جمالية في عالم الحشرات، فقد حظيت باهتمام عشاق الطبيعة الحية حتى أصبحت من المقتنيات النفيسة التي دخلت عالم التجارة، وتحمل صيادوها أهوال السفر و البحث من أجل جمع قليل منها، ولو تطلب ذلك المغامرة بالنفس أحياناً.

وكيف لا يتحمل هؤلاء الصيادون مشقة جمعها، وهم يعلمون أن بعض أنواعها تتراوح أسعاره بين مائتين وثمانمائة دولار أمريكي للخنفساء الواحدة حسب تفاوت الألوان وتألقها. وقد يعتقد المرء لأول وهلة أن الإقبال على هذه الكائنات بهذه الدرجة قد يلحقها بقائمة الحشرات أو الحيوانات المهددة بالانقراض، لكن بعض الباحثين لا يرون في صيدها خطورة على حياتها، أو سبباً من الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى اختفائها من على وجه الأرض.

ومن هؤلاء الباحثين المتفائلين باحثان قاما في السنوات القليلة الماضية برحلة إلى الغابات الجبلية الاستوائية في هندوراس بحثاً عن





★ الخنافس من أسفل ومن أعلى

تكون قد أدت دورها في عملية التكاثر حتى صغارها التي لاتزال في فترة دون المساس ببيضها أو شرانقها أو الحضانة.

هذه الخنافس للتعرف على أنواعها ودراسة دورة حياتها.

لم تكن رحلتها سهلة لأن الوصول إلى مواطنها عبر طرق وعرة قد يتطلب الاستعانة بالعربات التي تجرها الحيوانات، أو استخدام الطائرة المروحية أحياناً لبلوغ الأماكن الصعبة.

وقد لاحظ هذان العالمان أن الخطر الأكبر الذي يهدد حياة هذه الكائنات والغابات الجبلية التي تعيش فيها لا يأتي من الصيادين الذين يضربون في الأرض لجمعها، بل من تدمير بيئتها الناجم عن تحويل تلك الغابات الهائلة إلى أراض زراعية. هذا من جهة، ثم إن صيدها من جهة أخرى ليس كصيد الحيوانات إذ لا يشكل أي خطورة على حياتها لأن الصيادين إنما يقتصر صيدهم لها على الخنافس الكبيرة البالغة التي



★ يقدر سعر الواحدة منها بحوالي ٨٠٠ دولار، ويلاحظ أن ألوانها قد تتغير حسب درجة الحرارة والرطوبة



★ دورة حياة الخنفساء

الشجر فتحفر فيها ثقباً تتغذى منها على المادة المعروفة باسم: السليولوز، وهي مادة تدخل في تكوين الجزء الأساسي في جدران خلايا النباتات.

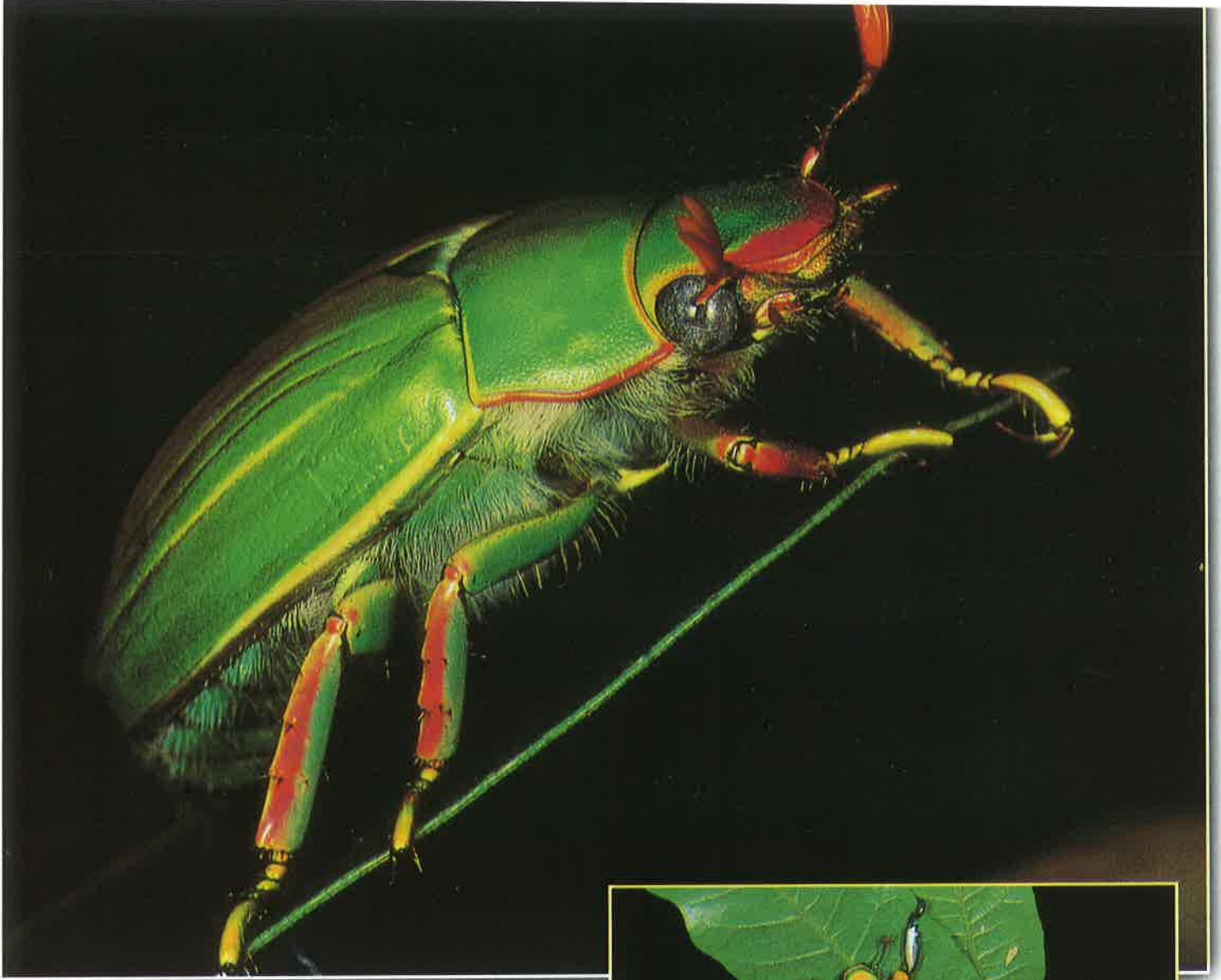
الاناث بيضها قبل بناء العلاقة الأسرية. وعندما يفقس البيض في موسم المحدد، تخرج منه ديدان صغيرة شبيهة ببرقات تنتشر فوق أوراق

دورة حياتها وعيشها

أما دورة حياة هذه الخنافس الجواهر، فيمكن تمثيلها بنوع من الخنافس الملساء التي تعيش في جذوع الأشجار وسيقانها حيث تضع

■ صاندها يتحملون أهوال السفر من أجل الحصول عليها

■ أحد أنواعها يصل ثمنه إلى ٨٠٠ دولار للخنفساء الواحدة



★ خنفساء «كوهوكوينكس» التي تعيش في الغابة الاستوائية الجبلية التي يبلغ ارتفاعها ٦٠٠٠ قدم، الأمر الذي يعني أن الوصول إليها يتم عبر طرق متعرجة ووعرة وهو أمر شاق.



★ خنفساء «سي كافي» التي يستخدم ذكرها أرجله الملونة ذات الأبر الحادة في طرد المنافسين أثناء عملية التزاوج، وهي تنتهي كما هو مشاهد في الصورة بما يشبه كمشات



★ خنفساء «سي سبكتابيلين» في حركة استعداد للإقلاع انطلاقاً من اليد التي حررتها

والمعروف أن البكتيريا التكافلية أو الفطريات التي تعيش في أحشاء هذه اليرقات هي التي تساعد على هضم طعامها.

وفي خلال سنة واحدة من ميلادها تصبح قادرة على فتح غرف لها في



★ عندما تحوم الخنافس المعدنية حول مصباح مضيء تبدو كأنها نجوم تساقطت من السماء، وقد يجلس بعض السكان المحليين في مكان بعيد لمشاهدة هذا العرض المثير

مادة صمغية حلوة المذاق، إضافة إلى الانعكاسات التي تنبعث من أجسادها للتشويش على الأعداء. والواقع أن أساليب التمويه التي تلجأ إليها بعض الحشرات أو الحيوانات تختلف باختلاف أنواعها والبيئة التي تعيش فيها، إلا أنها تتفاوت في ذكائها الغريزي من كائن لآخر، فانظر مثلاً إلى ضفدعة الأشجار المعروفة بأسم (كرسينا) التي توجه بطرفها الخلفي حركة تحذيرية إلى الطيور الجائعة لإبعادها عن ساحتها وإبقائها قابعة على ضفاف الخليج، وهناك الضفادع التي تقذف مادة سامة لإبعاد الطيور عنها، لكن هذه الأخيرة تعرف كيف تتحاشاها.

إحساسها بخطر قادم أو عدو متربص، حيث تغطي جسدها بورق النبات وتلصقه بظهرها بواسطة

تدمير بينتما أشد المخاطر التي تواجهها



لديها قدرة هائلة
على التنكر عند
الإحساس بالخطر

جذوع الأشجار وسيقانها وتحويلها إلى خدر تتحول فيه إلى مرحلة بين اليرقة والحشرة الكاملة. وعندما يحل موسم الأمطار، تخرج هذه الخنافس من مساكنها وأجسامها لاتزال طرية تعلوها ألوان شاحبة، وما تكاد تمر ساعات على خروجها حتى تظهر في صورتها الكاملة وتتحول ألوانها الشاحبة إلى ألوان صاخبة تأخذ بألباب الناظرين إليها.

وقد قدر بأن هذه الخنافس تعيش ثلاثة أشهر تقطع فيها على أوراق الأشجار وبعض النباتات وتتكاثر بين الأغصان.

ومن الظواهر العجيبة في حياة هذه الخنافس لجوؤها إلى التنكر عند

من لم يقنع برزقه، عذب نفسه

العيد واحد .. ولكن ! الحال يختلف



هل نتركه على هذا الحال في هذا العيد المبارك ...

مشروع :	■	عيدية اليتيم	5	د.ك
	■	كسوة العيد	5	د.ك
	■	زكاة الفطر	1	د.ك

لذا ندعوكم يا أصحاب
الأيادي البيضاء للمشاركة
معنا في إدخال السرور على قلوب
أبناء فقراء المسلمين في إفريقيا ..

جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا بيت التمويل الكويتي ٤٤٦٥/٦ الزكاة ٥٤٦٨/٦ الصدقات
المركز الرئيسي: ٨٦٦٨٨٨ الفروع، خيطان: ٤٧٦٤٨٨٨ - الفحيحيل: ٣٩٢٣٠٦٦ - الجهراء: ٤٥٥٠٦٩٧ - الصباحية: ٣٦١٠٥٥٤

جمعية العون المباشر
DIRECTAID
بنت مسلي إفريقيا

يعيش فأر الماء على ضفاف المجاري والقنوات المائية بطيئة الجريان بما في ذلك البرك. كما يمكن أن يعيش أيضاً على المسطحات المائية المليئة بالقصب ومستنقعات الخث (نسيج نباتي نصف متفحم يتكون بتحلل النباتات تحللاً جزئياً في الماء). ويمكن تمييز فأر الماء عن الفأر البني بأذنيه الصغيرتين وأنفه غير الحاد وذيله الأقصر وبشكله الأكثر دائرية. وتسهل مراقبة فأر الماء بشكل كبير ولكن عند شعوره بالغرباء سرعان ما يغطس في الماء بشكل لا إرادي. ويتعرف العلماء على وجوده في المكان غالباً من خلال الإشارات الآتية:

* نقط ماء أسطوانية الشكل ذات أطراف غير حادة غالباً ما تتكوم في أماكن تبرزه.

* بقايا الطعام - قطع من الخضرة التي يعضها ثم يتركها عادة في الأماكن التي يتناولها فيها.

* حفر جحور تكون عادة فوق وأسفل خط الماء ولها مناطق رعي حول مداخلها.

ورغم أنه مدرج في قائمة العينات ذات الأسبقية في خطة قانون التنوع البيولوجي للمملكة المتحدة، إلا أنه معرض حالياً لتهديد المفترسات وخاصة الثدييات آكلة اللحوم، فضلاً عن تدمير وتخريب مواطن سكناه وتلوث المجاري المائية، ومهدد من السكان أيضاً.

تقول الدراسات التي أجريت إن أعداد فأر الماء تناقصت في ما بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٨ بنسبة ٨٨ في المائة أي من ٧ مليون إلى ٨٧٥٠٠٠ وقد يكون هو الحيوان الثديي البريطاني الأسرع انحداراً في أعداده.

وبسبب الوضع المقلق لتناقص أعداده، فقد أوصت «اللجنة المشتركة للحفاظ على الحياة البرية» بتوسيع الحماية لهذا الحيوان بسن قانون يجعل قتله عمداً أو إصابته أو سحبه من الماء عملاً غير قانوني.

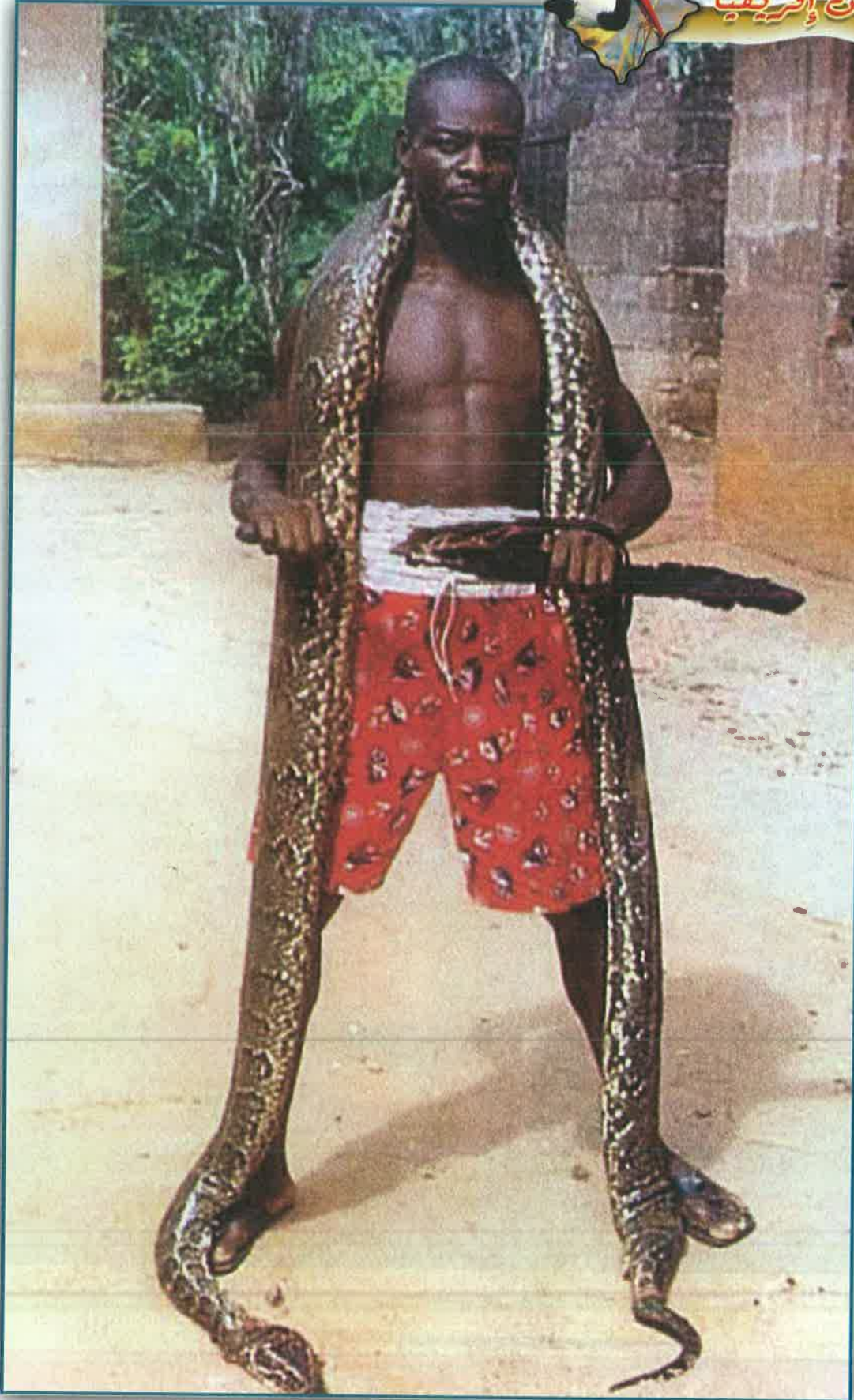




★ يفتات على بعض النباتات

حفظك ما في يدك خير من طلبك ما في يد غيرك

تجارب



★ شاب نيجيري يعرض الأفعى التي صادها وطولها ١٢ قدماً



★ أخيراً تمكن
هذا الطائر من
الحصول على
غذائه



★ فاجأت
الكاميرا هذا
القرود وهو يأكل
فبدا مندهشا



★ منزل تقليدي على هيئة قفص العصافير



★ نعل على هيئة دجاجة ومعها عدد من الكتاكيت مخصص للمرأة المتوفية التي تخلف وراءها أطفالاً صغاراً



★ امرأة (ذات الرداء الأحمر) تعرض توائمها الخمسة الذين أنجبتهم في بطن واحد في محافظة سوكونو - نيجيريا

من ربط قلبه بالله فهو أسعد الناس

الكويت للاستعلام 806040

هروغا في السعودية

الرياض 4037895
جدة 6818280
الدمام 8427028

بيت التمويل الكويتي
803333 KUWAIT FINANCE HOUSE

بالتعاون مع

شركة عبدالمحسن سالم عبدالرزاق وشركاه ذ.م.م.
Abdul Mohsin S. Al-Abdul Razzak & Co. W.L.L.
إحدى شركات مجموعة الجديمي
e-mail: judaimi@ncc.moc.kw . Tel: 806040 . P.O.Box: 3519 Safat 13036 Kuwait

Robln

SAER

BANDO

ARVEN

TELWIN

BLACK & DECKER

AGC

Koyo

OMCA



دافع عن اللغة العربية وحاض الأمازيغ من أجلها

آدم الإلوري

مناضل إفريقي من أجل التعريب



★ آدم الإلوري

اتصالاته بالعالم العربي

وفي فترة مبكرة من حياته ترسخت قناعة لدى الإلوري بأنه لا بد له من السفر والاتصال بأعلام الفكر الإسلامي والثقافة العربية للاجتماع بهم والاقتراب منهم، فخرج عام ١٩٤٦م عازما على زيارة السعودية وجمهورية مصر العربية والسودان العربي، فالتقى في مكة المكرمة بالشيخ السيد علوي مالكي والشيخ محمد الأمين الشنقيطي والشيخ حسن المشط والشيخ موسى الكشناوي والشيخ عثمان عمر الفلاني والأمير بنو حفيد عثمان بن فودي، وفي المدينة المنورة اجتمع بالشيخ الكتاغني والشيخ محمد طاهر العقلي من المدرسة الشرعية، وفي السودان قابل السيد علي الميرغني والسيد عبد الرحمن المهدي والشيخ محمد المبارك والشيخ أحمد الفاتح قريب الله، وفي مصر قابل شيخ الجامع الأزهر مصطفى عبد الرازق والشيخ محمود أبو العيون والشيخ محمود شلتوت والشيخ حسن

تجسد شخصية الشيخ آدم عبدالله الإلوري حياة أبرز نموذج لأحد أعمدة النضال الإفريقي بلغة الضاد؛ فهو فارس المبارزة في التصدي للحملات المناهضة للثقافة العربية في غرب إفريقيا ونيجيريا بوجه خاص، ولو لم يكن له سوى مشروعه الطموح «تعريب لسان الدعاة الجدد وإعادة الاعتبار إلى العربية» لكفاه؛ إذ نجح في أن يخرج به عن إطار التجربة الشخصية أو حتى النطاق المحلي النيجيري إلى آفاق إفريقية رحبة؛ حتى أصبح نموذجا رائدا يقتدي به آلاف النيجيريين والأفارقة من الدول المجاورة؛ إذ نجح الرجل في تحويل حي «أغيغي» الذي أسس فيه قاعدته ومركزه التعليمي طوال فترة الخمسين عاما إلى جامعة روحية وقلعة إشعاع علمي لتدريب وتخريج كوادر نيجيرية وإفريقية من علماء ومعلمين ودعاة وخطباء ومثقفين؛ حتى أصبح الحيا حاليا مزارا دينيا وحضاريا يقصده الناس بالأنوف كرمز إشعاع لنضال فردي توج بالعديد من الإنجازات العظيمة.

يورباوي معاصر ينافس العلماء العرب بمؤلفاته الغزيرة ومصنفاته المطبوعة في عدة مجالات، وهو أول عالم نيجيري يحصل على شهادة من الأزهر الشريف.

مولده ونشأته العلمية

ولد آدم عبد الله الإلوري عام ١٩١٧م في قرية تابعة لمدينة الورن بجنوب نيجيريا، وبدأ حياته العلمية بحفظ القرآن الكريم على يد والده، ولازمه في أسفاره حتى صار ساعده الأيمن، وقد تتلمذ على أيدي علماء محليين نيجيريين، مثل الشيخ صالح محمد الأول الواعظ في مدينة إبادن، والشيخ عمر أحمد الأبجي في مدينة لاغوس، وقد تأثر برجال الطرق الصوفية خاصة القادرية التي كانت منتشرة في زمانه، وتعرف على الشيخ آدم نعمان في مدينة «كانو» بشمال البلاد، وهو من أحفاد العرب المغاربة الذين نزلوا «كانو» في القرن الثامن عشر الميلادي، وقد لقيه الإلوري في عام ١٩٤١م.

كانت بداية مشوار الإلوري في ميدان تدريس اللغة العربية والتوعية والدعوة منذ الأربعينات من القرن العشرين، ووقفه الله بأن تخرج على يديه ما يربو على نصف المليون من طلاب العلم في نيجيريا ومن بلاد غرب إفريقيا مثل بنين وساحل العاج والنيجر وتوغو وغيرها، حيث عمل على إحياء كثير مما اندثر أو أوشك على الاندثار من التراث العربي الإسلامي في نيجيريا، وجمع عددا من قصائد العلماء الأقدمين وقام بطبعها، كما ترجم للفيف من العلماء النيجيريين المجهولين، وحرص على شرح عدد من كتب المتن وعلق عليها، إضافة إلى حرصه الشديد على تسجيل ما وقع لهم من المواقف العجيبة وما ظهر على أيديهم من الكرامات.

فهو أول كاتب من قبيلة اليوريا يفرد البحث عن علماء بلاد يوريا بجنوب نيجيريا، وأول عالم ينجح في جمع علماء المنطقة تحت راية واحدة وهي «رابطة الأئمة والعلماء»، وأول عالم

البنا مرشد جماعة الإخوان المسلمين.. فتركت تلك اللقاءات تأثيراً واضحاً في مسار تفكيره واتجاهاته.

نضاله ضد التغريب

وبعد عودته خاض الإلوري معارك فكرية ضارية في سبيل الدفاع عن لغة كتاب الله العظيم، واشتبك مع أعداء العربية والمعارضين ليكون لها وجود أو كيان داخل الأراضي النيجيرية؛ حتى صار قائداً لجهة الدفاع عن العربية في هذه المنطقة الإفريقية، وقد حارب في ثلاث جبهات في وقت واحد: الأولى جبهة الصراع التنصيري المعادي للإسلام وثقافته العربية. والثانية جبهة القوى الاستعمارية التي سعت إلى سيادة الإنجليزية لغة وحيدة للمنطقة. والثالثة جبهة صراع داخلي مع بعض أهل اللغة العربية الذين انضموا إلى موكب الإنجليزية، وبدؤوا يسبحون بحمدها، وينظرون بعين الاحتقار إلى من لا يعرفها، ويحسبونه نصف إنسان ونصف حيوان!

بواعث وأسباب الانتصار للعربية

يفسر الإلوري دوافع انتصاره للعربية رغم كونه إفريقياً من قبيلة اليوريا بثلاثة أمور هي: أولاً: الاعتقاد بأن العربية جزء لا يتجزأ من الإسلام؛ لأنها لغة القرآن ولغة العبادات في الصلوات اليومية ونسك الحج السنوية. ثانياً: الاعتقاد بأن تجريد العربية عن الإسلام واعتبارها لغة حية من لغات العالم مؤامرة يدبرها العدو للقضاء على الإسلام وعلى العربية معاً.

ثالثاً: أن العربية إضافة إلى كونها لغة حضارة روحية بإمكانها مسيرة التطورات العلمية كما كانت لغة العلم والأدب والتاريخ والفلسفة في القرون الوسطى.

آليات تنفيذ مشروع التعريب

كان تركيز الإلوري في آليات تنفيذ مشروعه التعريبي على ثلاثة مداخل أساسية هي: أولاً: التعليم والتربية من خلال إنشائه لمركز التعليم العربي الإسلامي.

ثانياً: الإنتاج العلمي والفكري لبث الأفكار والآراء ونشر التوجيهات المرتبطة بالمشروع؛ حيث عمل على إخراج مؤلف جديد في كل مناسبة دينية، وجعله جزءاً من الثقافة العامة لجمهوره.

ثالثاً: عقد اللقاءات والدروس الدينية والعلمية للتواصل المباشر مع تلاميذه وأنصاره ومؤيديه.

وقد حرص على استخدام أسلوب استقطاب أبناء الشخصيات المهمة والزعامات الدينية والاجتماعية بالتركيز على أبناء كبار العلماء والأئمة المشهورين بتعليمهم العربية كخطوة تكتيكية لتوسيع دائرة التأييد الشعبي للمشروع وتكثير سواد أنصار حركة التعريب.

من آرائه وأفكاره ومواقفه

ومن الطريف أن الإلوري كان يرى أن الانبهار بالثقافة الغربية واللهث وراء الإنجليزية وفرنسية يمثل شيئاً من الميوعة والرعونة والمجون، فكان يقول: «وأنا لا أعرف الميوعة والمجون والخلاعة والرعونة التي أصابت طائفة من حماة الدعوة أو بعض العرب إلا في التفاخر بغير لغة القرآن ولغة الإسلام».

كما كان يرى أن نزول مكانة العربية من الصدارة والقيادة العلمية لا يسوغ الخضوع والاستسلام للاستلاب الثقافي، وكان يردد «فما بال العرب حتى لو زالت مكانتهم في الصدارة والقيادة اليوم؟ ألم يكونوا أساتذة الدنيا قبل اليوم؟ فكيف لا يفتخرون بلغتهم؟».

وقد كان شديد التفاخر بثقافته العربية، ويثني على تصرف الآباء المسلمين الذين منعوا أولادهم من دخول المدارس الإنجليزية، وكثيراً ما ردد قوله: «أشكر آباءنا الذين منعونا من دخول المدارس الإنجليزية بل أجبرونا على تعلم العربية، ولولا عملهم هذا لشغل اليوم المكان الذي شغلناه في المجتمع الإسلامي، وسنظل على العهد والميثاق الذي تعهدنا، وهو التزود بالإنجليزية لاستعمالها عند الضرورة غير التفاخر بها لمباهة الناس، إنما راقون مثقفون متحضرون».

وقد كان من أوائل المنادين بجعل العربية لغة نقاش ومداولة في مجلس العلماء النيجيري، وكان يصر على الحديث بها ويفرض بشدة القبول بالإنجليزية فيها.

انتقادات وجهت للإلوري

وقد أثارت آراء الإلوري كثيراً من المثقفين المستغربين؛ فكانوا يصفون منهجه وأنصاره بالرجعية والجهل والأمية، وبأنهم «أنصاف بشر وأنصاف حيوانات؛ لأنهم يتعلمون العربية وحدها دون غيرها ولا يبالون بالإنجليزية!» وكان رد الإلوري ساخراً؛ حيث رفض فكرة ارتباط العلم والثقافة بمن يعرف الإنجليزية فقط، وكان يردد ساخراً: «إن كل من يعرف الإنجليزية إذا دخل بلاد فرنسا وبلاد الألمان أو الطليان أو

كأنت بدايته
في ميدان تدريس
العربية منذ الأربعينات

أول من نجح في جمع
علماء جنوب نيجيريا
في رابطة واحدة



الإسلامي ليس بضاعة تعرض على الحكومات العربية لنيل حظوظ فانية؛ فالدفاع عن العربية مسؤولية كل مسلم وعالم على الأخص؛ فكلنا مسؤولون على السواء».

مؤلفاته وتراثه

حفلت حياة الإلوري بالعديد من الإنجازات العلمية والفكرية، وقد كتب ما يربو على الخمسين كتاباً باللغة العربية في مجالات شتى ما بين التاريخ والدعوة والأدب والتربية والسيرة والترجمة للأعلام والفلسفة والسياسة الشرعية والتصوف، ومنها: «الدين النصيحة» ١٩٥٠م، و«الإسلام في نيجيريا وعثمان بن فودي» ١٩٥٠م، و«موجز تاريخ نيجيريا» ١٩٦٤م، و«تاريخ الدعوة إلى الله بين الأمس واليوم» ١٩٦٧م، و«مصباح الدراسات الأدبية في الديار النيجيرية» ١٩٦٧م، و«نظام التعليم العربي وتاريخه في العالم الإسلامي» ١٩٧١م، و«الإسلام وتقاليد الجاهلية» ١٩٧٧م، و«أثار العلم والفلسفة والتصوف في مسيرة الدعوة الإسلامية» ١٩٨٣م، و«فلسفة التوحيد والأديان».

غير أن كتابه «الإسلام اليوم وغدا في نيجيريا»، وكتابه «فلسفة النبوة والأنبياء في ضوء الكتاب والسنة» يعدان من أكثر مؤلفاته التي أثارت ضجة وجدلا كبيرين في الأوساط المحلية والإقليمية والعالمية. وقد تناول في الكتاب الأول قضايا ومشكلات التمييز والخلافات القبائلية بين مسلمي الهوسا واليوربا، وظاهرة احتكار المناصب الدينية في أسر وبيوت معينة، كما انتقد بعض الرموز والزعامات في شمال البلاد، وحمل بشدة على بعض الدعاة المغالين بمنهجهم في الدعوة.

وفي الكتاب الثاني أثار قضايا خلافية مثل: لماذا ينكر البعض نبوة النساء؟ وأسباب عدم ظهور الأنبياء في اليونان والرومان؟ الأمر الذي حرك مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر وبعض الجامعات الإسلامية في ليبيا وغيرها للاشتباك مع بعض أطروحاته.

في فجر يوم الأحد الخامس من إبريل من العام ١٩٩٢م لبي الشيخ الإلوري نداء ربه أثناء علاجه بأحد مستشفيات العاصمة البريطانية لندن؛ لينهي بذلك رحلة نضال استمرت قرابة خمسين عاماً بعد حياة حافلة بالعطاء والكفاح والإنجازات، تغمده الله بواسع رحمته.

بلاد العرب يحتاج إلى ترجمان فهو إذن جاهل: فإن كان عالماً يجب عليه أن يحيط بجميع اللغات».

وقد كان موقف الإلوري المعادي للإنجليزية ينطلق من النظرة الدونية التي ينظر بها أصحابها إلى العربية وأهلها، ورغم أنه يجيدها ويتقن الحديث بها؛ فإنه كان يمتنع عن الحديث بها في غير الحاجة، وقال عن ذلك: «الحمد لله أعرف من الإنجليزية ما أقرأ به الصحف والجرائد اليومية والمجلات، وأستطيع أن أخذ وأرد بها عند الضرورة، ولكن كثيراً ما أمتنع أن أتحدث بها للتفاخر، وأكثر تلاميذي دخلوا الجامعات، وحصلوا على الدرجات العلمية في الإنجليزية بإذني وتوجيهاتي، ولكنهم قد تبخروا في العربية حسب طاقاتهم وعلى ضوء إرشادي».

وقد أنكر الإلوري أن تكون دعوته ومشروعه للتعريب يهدف لسلخ الشعوب الإفريقية من لغاتها الوطنية كما اتهمه بعض خصومه، وقال: «لسنا ندعو كل مسلم إلى التعريب وترك لسان أمته وقومه أو حكومته إلى العربية، ولكننا ندعوه أن يتعلم ما يناسب وضعه؛ فالمسلم العادي يتعلم ما يؤدي به عباداته وصلواته اليومية، وغيره ممن يحمل مسؤولية محددة يتعلم ما يكفيه لأداء تلك المسؤولية، أما من يتحمل مسؤولية دينية كالإمامة والقضاء والتعليم العالي فيجب أن يجيد العربية أجادة تخصص».

وبعد أن انطلق مشروع الإلوري بإنشائه لمركز التعليم العربي الإسلامي عام ١٩٥٢م، وتوسعت نشاطات المركز الاجتماعية والدينية والثقافية والسياسية مما جلب له جماهير عريضة من مختلف شرائح المجتمع ذكورا وإناثا، ثارت ضده العديد من التساؤلات والانتقادات، من بينها: لماذا قام هذا العمل على عاتق رجل واحد ولم يسلم إلى الحكومة؟ ولماذا اقتصر العمل على اللغة العربية ولم يأخذ معها الإنجليزية؟ ولماذا لم يجعل العمل تحت إدارة دولة من الدول العربية؟ ورد الإلوري على كل هذه الانتقادات بقوة فكان يقول: «إسناد العمل إلى إحدى الجمعيات ليس مجدياً وطالما جربنا ذلك، وهم يريدون الجمع بين العربية والإنجليزية وقد فشلت المحاولات من هذا النوع، ولماذا لم يطالبوا المدارس الإنجليزية بفرض العربية فيها كما يطالبوننا بالإنجليزية؟! وأما إسناد أمر المركز إلى الحكومة الوطنية فهي غير مسلمة وكثيراً ما تحاصر وتضايق العربية، إضافة إلى أنها تدعي العلمانية. وأما إسناده إلى إحدى الحكومات العربية فالعمل

من بذل لك نصحه .. احتمل غضبه



لهذا لم يتجردها لها صاحبها ويجعلها رداءه وكفنه .

• لا خير في فكرة لم يتجردها لها صاحبها ويجعلها رداءه وكفنه .

توفيق الحكيم

• كثيراً ما نرى الأشياء على غير حقيقتها لأننا نكتفي بقراءة العنوان فقط .

هنري بيرجسون

• بقدر ما نحسن استغلال حياتنا بما ينفع يقل خوفنا من فقدها .

آلان

• الثورات هي الأزمات التي لا يكون فيها الفقير مطمئناً إلى نراهته، ولا الغني إلى ثروته، ولا البريء إلى حياته .

جوبير



• غلاف
الكتاب



كتاب «أفضل ديمقراطية في العالم يمكن شراؤها» يوضح تأثير الشركات في الانتخابات الأمريكية

انتشرت في الأيام التي تلت الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية قصص كثيرة عن شطب أصوات أمريكيين أفارقة، بلغ عددها: ٥٧٧٠٠ صوت بالتعاون مع حاكم الولاية جيب بوش شقيق الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن، وأعلن جورج بوش فائزاً في ولاية فلوريدا بزيادة مقدارها ٥٣٧ صوتاً عن آل غور، والواقع أن عدد المحرومين من الانتخابات والتصويت في فلوريدا تجاوز التسعين ألفاً أكثرهم الساحة من مؤيدي الحزب الديمقراطي. فكيف تمكن حكام فلوريدا من معرفة الاتجاه الانتخابي لهؤلاء الناس؟ يقول الخبير الاقتصادي «ديفيد بوزيتس»: «كانت تقنية واضحة تستحق براءة اختراع في التمييز العنصري ضد الناخبين السود»، ومن المعروف أن ٩٠٪ من السود يصوتون للحزب الديمقراطي. وكان معظم الذين منعو من التصويت من البيض من الطبقة الفقيرة التي كانت ستصوت لصالح الديمقراطي.

آل بوش وأباطرة المال

لقد أسهمت خمس من شركات الطاقة بمبلغ ١٤ ملايين دولار في الحملة الانتخابية لصالح الجمهوريين، وبعد ثلاثة أيام من تولي بوش الحكم صدر قرار بإلغاء قرارات سابقة لكليبتون تحظر المضاربة غير المراقبة في سوق كهرباء كاليفورنيا، وأعطيت الشركات الممولة للانتخابات الجمهورية امتيازات للتغلب على النفط في محميات برية، وأعفيت من قرارات بيئية ألزمت بها، مثل تخفيض انبعاث الغازات السامة، وتفاخرت شركة «الكوا» للطاقة بأنها أسهمت بمبلغ ١٧٠ ألف دولار في الحملة الرئاسية الجمهورية، وحصلت في مقابل ذلك على تسهيلات وامتيازات تقدر بمائة مليون دولار، وعين بوش رئيس الشركة «بول أونيل» وزيراً للمالية.

وقد حصل «كين لاي» الرئيس السابق لشركة «انرون»، الذي أسهم بمبلغ مائة ألف دولار لصالح حملة بوش على غنائم تقدر بحوالي ٤٠ مليون دولار، وقد أسهمت هذه الشركة بمبلغ ١,٨ مليون دولار لصالح بوش ليشرف بعد ذلك رؤسائها على خطة الطاقة في الولايات المتحدة الأمريكية بالاتفاق مع بوش، ومن ذلك إزالة القيود على قوانين حماية الكهرباء.

وقد سمح بوش بعد توليه السلطة لشركات تعبيل اللحوم من مؤيديه بمعالجة اللحوم بوسائل أقل كلفة وإن تبقى بعض السالمونيلا (نوع من البكتيريا) في اللحوم المخصصة لوجبات المدارس. ورغم الجهود الكبيرة التي بذلت لمنع المحكومين السابقين من التصويت بغض النظر عن فرصهم التلقائية في ذلك، فقد سمح لمحكومين سابقين أسهموا في صناديق الحملة الجمهورية

بالتصويت والاستثمار مقابل تبرعات كبيرة بالطبع.

واستطاعت شركة «باريك» تحقيق إيرادات لا تقل عن عشرة مليارات دولار بسبب تعديل طفيف غير ملحوظ في قانون التنجيم وملكية المناجم، وفوتت ضرائب في العملية لا تقل عن مليار دولار، وقد عمل الرئيس بوش الأب عام ١٩٩٥ مستشاراً لهذه الشركة، وقد كتب بوش عام ١٩٩٦ إلى الرئيس الإندونيسي «سوهارتو» رسالة توصية بمنح امتيازات وتسهيلات لشركة «باريك» للتغلب على الذهب في إندونيسيا، واتصل في العام نفسه بالرئيس الكونغولي (زائير سابقاً) السابق «موبوتو» الذي سرق البلايين من أموال شعبه لتقديم تسهيلات لشركة «أدولف لندين» للتغلب عن الذهب، وحصلت شركة «باريك» على أكبر مناجم الذهب في تنزانيا، وذكر تقرير مجلس الإدارة بصراحة أن الحصول على الامتياز كان باستخدام نفوذ الرئيس بوش ورئيس الوزراء الكندي «مولرني»، وقدرت السبائك التي يمكن استخراجها بثلاثة مليارات دولار.

وفي العام ١٩٩٦ اشترت شركة «باريك» مناطق واسعة في إفريقيا يقيم فيها عدة آلاف من الأفارقة، وقد طردوا من أراضيهم وأعمالهم بالقوة، ودفن حوالي ٥٠ منهم أحياء.

قراصنة الطاقة

تأسست أول محطة تجارية للطاقة عام ١٩٨٥ في بريطانيا، وكانت تملكها شركة أسست في ذلك العام هي شركة «انرون»، وكان قرار اللورد «يكهام» وزير الطاقة في بريطانيا آنذاك يعني أنه للمرة الأولى في العالم يمكن لشركة مالكة لمصنع توليد الكهرباء أن تفرض أي ثمن يستطيع السوق تحمله، أو بدياً أكبر لا يستطيع تحمله بعد ذلك عينت شركة «انرون» اللورد ويكهام في مجلس إدارتها، وفي لجنة تدقيق الحسابات، وكان يتقاضى أجراً مقابل خدماته الاستشارية بالإضافة إلى راتب شهري مقداره ١٠ آلاف دولار باعتباره عضواً لمجلس إدارة، وظل محتفظاً بعضويته في البرلمان، وقد حث الحكومة على بيع مصانعها للطاقة وأسلاكها الممدودة من المصنع إلى البيوت. وتحولت سوق الطاقة إلى سوق حرة للتنافس تشبه أندية القمار في الاحتيال والخداع، وتوسعت شركة انرون في الولايات المتحدة الأمريكية في عمليات مخالفة للقانون الأمريكي، ثم زحفت الشركات الأمريكية إلى سوق الطاقة الأمريكي، وسمحت حكومة العمال بقيادة «توني بلي» عام ١٩٩٨ لشركة «ريليان» الأمريكية بامتلاك ثاني أكبر شركة في إنجلترا، وضغط بلي شخصياً على المشرعين للسماح لشركة «انرون» ببناء مصانع طاقة جديدة معفاة من القيود بناء

على طلب خاص من كليبتون. كانت ولاية تكساس الأولى التي تقفز فوق القوانين بدفعة قوية من الحاكم الشاب الجديد جورج بوش الابن، ومع نهب شركات تكساس للطاقة في كل أنحاء العالم من غير المستغرب أن الهجمة على إلغاء القيود قد بدأت في ولاية النجمة الوحيدة.

وبما أن تكساس هي العظمى دائماً، فقد كانت شركاتها هي العظمى في إنتاج الطاقة، وفي التلوث والهيئات السياسية أيضاً، فقد أعفى بوش مصانع تكساس من الالتزام بقوانين وأنظمة تقليل التلوث ومن انبعاث الغازات السامة، وقد دفعت شركة «تي إكس يو» العملاقة للطاقة في مقابل حصولها على هذه الامتيازات نصف مليون دولار في معركة بوش الانتخابية لولاية تكساس.

وفي باكستان حيث كانت شركة «انرون» تملك جزءاً كبيراً من شركات الطاقة نشر برونز مشرف ٣٠ ألف جندي لحماية مؤسسات الطاقة وجباية أثمان الكهرباء، لقد كان الجنود يجمعون المال تحت التهديد بإطلاق النار، وربما كان انقلاب مشرف نتيجة حتمية للزراع على الطاقة، وقد رافق زيارة كليبتون إلى باكستان رفع أسعار الكهرباء فيها، وربما كان ذلك الهدف الحقيقي والوحيد من الزيارة.

وفي الهند عالج البوليس بقسوة مظاهرات للمحتجين على مصنع «انرون» للطاقة في «دابل»، وأرسل كليبتون إلى هناك وكيلين لجمع الأموال، ووزير الخارجية «مادلين أولبرايت» المديرة السابقة لصناعة الطاقة، ووزيرة الطاقة «هازل أوليري»، وعذبت المراتان المسؤولين الهنود بالتهديد بالخلق الاقتصادي إن لم تحصل «انرون» على حصتها، ثم تكررت التهديدات في عهد بوش، لكنه كان من الشهامة بحيث لم يرسل امرأة وإنما نائبه «ديك تشيني». وأعلنت شركة «انرون» إفلاسها في نوفمبر من عام ٢٠٠١، وبدأ مستخدمو الشركة وممولوها يحاولون البحث عن أي شيء من موجودات الشركة، وانضم الأخوة بوش إلى عملية البحث لكن بطريقتهم الخاصة، فقد أقيم عشاء لجمع الأموال بلغت إيراداته مليوني دولار، أما عمال الشركة فقد خسروا ٣٥٠ مليون دولار، هي موجودات صندوق التقاعد. لقد كانت «انرون» ووليدة التزاوج المخيف بين إلغاء القوانين وأموال الحملات الانتخابية.

استخدمت شركة «شيفرون» للنفط نفوذ الرئيس بوش الأب لدى دولة خليجية مقابل ٦٥٧ ألف دولار قدمت للحزب الجمهوري.



المضادات الحيوية نعمة ونقمة

ذي جدوى.

يذكر أن عالماً سوفيتياً كبيراً أصيب في رأسه نتيجة حادث سيارة بإصابات خطيرة قبل سنوات، وتعاونت روسيا والولايات المتحدة على أعلى المستويات لإنقاذ حياته، ولكن نظراً لاستخدامه السيئ للمضادات من قبل لم تؤثر فيه كل المضادات المعروفة آنذاك في العالم، فاضطر الأطباء الأمريكيين للاستعانة بمختبرات شركات الأدوية للحصول على مضادات حيوية جديدة كانت في مرحلة التجارب ولم تنزل للمستشفيات لتجربتها على هذا العالم خاصة بعد تدخل رئيس الاتحاد السوفيتي وطلبه إنقاذ العالم بأي ثمن، ولم ينجح الأطباء إلا بصعوبة بالغة في إنقاذ حياة هذا العالم باستخدام مضادات جديدة لم يكن قد استخدمها من قبل.



منذ اكتشافها، أنقذت المضادات الحيوية (antibiotics) حياة الملايين من البشر ممن أصيبوا بالتهابات ميكروبية، أو ممن كان قد وصل منهم إلى شفا الموت. ورغم الفوائد الجمة لهذا النوع من الأدوية، فإن سوء استخدامها يهدد حياة الملايين من الناس في الوقت الحالي. فممنهم من يكثر استخدامها لأي سبب كان من دون استشارة الطبيب، ومنهم من يتوقف عن استخدامها قبل انتهاء فترة الجرعة المحددة للعلاج؛ الأمر الذي يجعل البكتيريا تتعرض لجرعة غير قاتلة من المضادات بسبب عدم إكمال فترة العلاج مما يؤدي إلى تكون مناعة لديها ضد المضاد نفسه، ومثالاً على ذلك مضاد الأمبيسلين (ampicillin)، حيث كونت أغلب الجراثيم مناعة ضده، وقد تم سحبه من أغلب أسواق العالم، بعد أن كان يباع في الشوارع، وحوله سوء الاستخدام إلى غير

عندما يصف لك الطبيب مضاداً حيوياً فالتزم الإرشادات التالية:
١- استخدمه في الساعات التي يحددها لك.

٢- أكمل استخدام المضاد حسب إرشاد الطبيب أو الصيدلي ولا تتوقف عن استخدامه.

٣- تذكر أنه لا يوجد إلا شخص واحد يصف لك المضادات الحيوية هو الطبيب. فلا تأخذها بناءً على توصية من أي إنسان آخر.
واعلم أن كاتب هذا المقال وهو طبيب كاد يقتل ابنته الصغيرة لأنه وصف لها مضاداً حيوياً يصلح للتهابات الكبار لأنه لم يكن مختصاً بأمراض الأطفال.

٤- احفظ المضاد الحيوي بعيداً عن الأطفال وفي مكان بارد وجاف.

٥- زوال الأعراض كالحرارة مثلاً لا يعني إطلاقاً الإذن لك بإيقاف المضاد الحيوي.

٦- لا تشتتر المضادات التي تنتجها مصانع في دول متخلفة لأنها قد تكون مغشوشة، أو لا تتوفر على المعايير المطلوبة لصنع الأدوية.

مع دعائنا لك بصحة جيدة وعمر مديد



منظمة العفو الدولية تستنكر الصمت الأوروبي المخجل على الانتهاكات الأمريكية لحقوق الإنسان

وأضافت أن على الاتحاد أن يوضح لواشنطن أنه يتعين عليها «الالتزام بالحظر الكامل للتعذيب كما ورد في نصوص القانون الدولي» واستنكرت المنظمة حالة الصمت من الاتحاد الأوروبي إزاء الانتهاكات التي تعرض لها السجناء العراقيون على يد الجنود الأمريكيين، وعدم التطرق لذلك بشكل رسمي، إضافة إلى السكوت لأكثر من عامين عن الاعتقالات التي طالت مئات الأشخاص في جوانتانامو ونظيرتها في أفغانستان وسائر المواقع التي لم يكشف عنها النقاب بعد لخبراء حقوق الإنسان ومراقبي منظمات حقوق الإنسان المستقلة.

دعت منظمة العفو الدولية زعماء الاتحاد الأوروبي إلى التخلي عن «صمت مبعثه الحرج» بشأن ما يتردد عن انتهاكات أمريكية لحقوق الإنسان الأساسية والقانون الإنساني خلال حربها على ما يسمى بالإرهاب والحرب في العراق. وقالت المنظمة في رسالة مفتوحة إلى رئاسة الاتحاد الأوروبي التي كانت تتولاها أيرلندا: إنه يجب أن يتلقى الرئيس الأمريكي رسالة واضحة من الاتحاد الأوروبي مفادها «أن أساليب التعذيب وسوء المعاملة لا يجب أبداً أن تحظى بأي تشجيع أو تجاهل أو تبرير»!

وفي تقرير آخر نشرته منظمة العفو الدولية مؤخراً أكدت فيه أن التعذيب يستخدم بصورة منهجية في أحد أكبر السجون المغربية قرب الرباط العاصمة خلال التحقيق مع المعتقلين، وتحدث التقرير وفق ما ذكرته وكالة أنباء «فرانس برس» عن ممارسة العنف بمنهجية وإساءة معاملة المعتقلين المغربية في مركز اعتقال «تمارة»، كما تحدث عن سلسلة انتهاكات للقانون المغربي ومعايير حقوق الإنسان الدولية ومنها عدم تمكين المعتقل من توكيل المحامين، إلى جانب الاعتقال القسري لمدد طويلة دون محاكمة.

السجون المغربية تستخدم التعذيب المنهجي ضد المعتقلين

وتتهم أمريكا بالتدخل في شؤون الدول الداخلية من بوابة حقوق الإنسان

وفي السياق ذاته وجهت الصين في تقريرها السنوي عن حقوق الإنسان انتقاداً شديداً للولايات المتحدة الأمريكية جراء الانتهاكات التي وصفها التقرير بالصارخة لحقوق الإنسان على الأراضي الأمريكية معربة عن استغرابها توجيه أمريكا الانتقادات الدولية لبعض البلدان غير المرضي عنها في السياسة الأمريكية واتهامها بانتهاك حقوق الإنسان، في الوقت الذي تغض فيه الطرف عما يجري على أراضيها والذي يفوق ما يتحدث عنه عند الغير، وقال التقرير الذي تصدره الصين رداً على التقرير الأمريكي السنوي «مرة أخرى تشوه الولايات المتحدة التي تضطلع بدور القاضي الوحيد في العالم بانتقادها أوضاع حقوق الإنسان في دول ومناطق كثيرة من العالم، في الوقت الذي لم تلتفت فيه إلى الصفحات السوداء في السجل الأمريكي في مجال حقوق الإنسان». وقد أورد التقرير الذي يعده المكتب الإعلامي لمجلس الدولة الصيني أدلة موثقة على انتهاكات ترتكبها الشرطة الأمريكية ضد الأفراد إضافة إلى أدلة أخرى بخصوص التمييز العنصري وانعدام الأمن الشخصي في أمريكا.

وحت التقرير الولايات المتحدة على التوقف عن استغلال قضية حقوق الإنسان للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، في الوقت التي تواصل فيه نفس القضية تدهورا كبيرا داخل أمريكا نفسها.

انتهاكات صارخة لحقوق المسلمين في الصين تحت مظلة الحرب العالمية على ما يسمى؛

(الإرهاب)

قالت منظمة العفو الدولية في تقرير صدر عنها مؤخراً: إن الصين ارتكبت العديد من انتهاكات حقوق الإنسان باحتجازها عشرات الآلاف من المسلمين، وإغلاق المساجد، وحظر المعاهد الدينية على مدى السنوات الثلاث الماضية تحت مظلة الحرب العالمية على ما يسمى: «الإرهاب».

وقد اتهمت المنظمة التي تتخذ من لندن مقراً لها بكين بالضغط على دول أخرى لتسليم ناشطين من اليوغور في إقليم سنكيانج الذي يقع في أقصى غرب الصين للاشتباه في قيامهم بأنشطة «إرهابية» وانفصالية. وجاء عن المنظمة أن التقارير التي لديها تفيد بأن عشرات الآلاف احتجزوا في المنطقة للتحقيق معهم، وأن المئات، بل ربما الآلاف وجهت إليهم اتهامات أو صدرت في حقهم أحكام بموجب القانون الجنائي، وأنه يعتقد أن عدداً كبيراً من اليوغور قد أعدموا بسبب هذه التهم المزعومة، إلا أنه يصعب تحديد عددهم بشكل دقيق حسب ما ورد في التقرير. وقد تواترت بعد وقت قصير من بدء الولايات المتحدة حربها على ما يسمى «بالإرهاب» عقب أحداث ١١ سبتمبر مفادها أن الصين، التي أيدت الحرب على «الإرهاب» تستخدمها ذريعة لقمع اليوغور المسلمين.

نشرت السرطان وشوهدت الأجنة

نفايات مفاعل ديمونة الإسرائيلي تلوث جبال الخليل

صرح عدد من الأساتذة والمسؤولين في منطقة الخليل المحاذية لمنطقة النقب التي يوجد فيها مفاعل ديمونة النووي الإسرائيلي، أن دفن إسرائيل نفايات نووية في جبال الخليل أدى إلى زيادة حالات السرطان والعقم والتشوهات في المنطقة. وقال مؤسس منظمة الإغاثة الطبية الفلسطينية في الخليل محمود سعادة: إن حالات السرطان أصبحت تكتشف بشكل يومي في هذه المناطق، مشيراً إلى أن بعض الأطفال يولدون دون أيد، ومنهم من ولد مشوهاً في وجهه أو جسمه، كما تنتشر الأورام الجلدية بين السكان بسبب هذه الإشعاعات القاتلة.

وأضاف: إنه على الرغم من الكم الهائل من الأمراض الخطيرة التي تسببها الإشعاعات النووية، فإن المستشفيات وحتى المؤسسات التي تعنى بالموضوع تتجنب ربط أسبابها بالإشعاعات النووية، لأن إسرائيل تفرض تكتماً على الموضوع، وتتعرض لكل من يحاول إبراز هذه الظاهرة الخطيرة، ولهذا السبب كانت هناك صعوبة في الوصول إلى معلومات في هذا الصدد.

علماء أستراليون وكنديون يرجعون أسباب الجفاف في إفريقيا إلى التلوث المنبعث من أوروبا وأمريكا

قال علماء أستراليون وكنديون: إن التلوث في أمريكا الشمالية وأوروبا قد يكون السبب في تغير الأحوال المناخية وتزايد الجفاف الحاصل في الدول الأفريقية الفقيرة. وأوضح العلماء من خلال دراسة كمبيوترية: أن الملوثات الخارجة من المصانع ومحطات الكهرباء في دول الشمال أثرت في تكوين السحب وغيّرت الأحوال المناخية في منطقة الساحل الإفريقي.

وقد انخفض في الأعوام الأربعين الماضية حجم الأمطار المتساقطة على المنطقة التي تمتد جنوبي الصحراء الإفريقية مباشرة بنسبة تتراوح بين ٢٠ و ٥٠٪.

وقالت مجلة «نيوساينتست»: إنه عندما أدخل العلماء بيانات انبعاثات الكبريت الضخمة من النصف الشمالي من الكرة الأرضية في الثمانينيات بالنموذج البحثي ضمن برنامج الكمبيوتر وجدوا أن درجة حرارة الشمال قد انخفضت مقارنة بالجنوب الأمر الذي يعني أن حزام الأمطار الاستوائية قد اندفع جنوباً وتسبب في موجات من الجفاف في منطقة الساحل.

مصدرها عوادم السيارات والمصانع والنفايات في جنوب آسيا السحابة البنية تهدد الخليج والشرق الأوسط

حسب قوله: يجب أن يدخل كجزء من برنامجنا لأن المشكلة هنا هي إمكانية تفاعل الرمال والتلوث.

وكان فريق «راماناثان» بدعم من برنامج البيئة للأمم المتحدة أول من رصد كتلة من الكيماويات والغبار ناتجة عن عوادم السيارات والدخان والنفايات الزراعية والصناعية تكونت في سماء معظم منطقة جنوب آسيا عام ١٩٩٩.

وقبل هذا الاكتشاف بنفي من الهند التي شعر المسؤولون فيها بأن أصابع الاتهام موجهة إلى بلادهم، كما اعتبره البعض أدانة لإدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش التي انسحبت عام ٢٠٠١ من معاهدة كيوتو للمناخ.



هل سندخل منطقة الشرق الأوسط ومنطقة الخليج العربي تحديداً في دوامة السحابة البنية الملوثة؟ هذا السؤال أجاب عنه عالم بارز في علوم البيئة وهو «فيرابهاران» راماناثان» الذي قاد عام ١٩٩٩ أبحاثاً بيئية. إذ يرى هذا العالم أن كتلة من الهواء الملوثة تكونت في سماء آسيا وأصبح خطر وصولها إلى منطقة الشرق الأوسط وشيكاً، وتحويل كوكب الأرض إلى مكان أكثر جفافاً.

وقال «فيرابهاران» راماناثان: «عما عرف باسم «السحابة الآسيوية البنية اللون» إن هناك أدلة على أن منطقة الخليج أخذت في الدخول إلى دائرة تلوث عالمية تتحرك على ارتفاع بضعة كيلومترات من سطح الأرض. وأن الشرق الأوسط

هل تعلم؟

- أنه يعيش على كوكبنا اليوم قرابة ١٠ ملايين من أنواع الحيوانات.
- أن المتر المكعب الواحد من الماء قد يحوي من الكائنات المجهرية عدداً يصل إلى ٢١٢ مليوناً.
- أن ماتم التعرف عليه من أنواع السمك يبلغ ١٣٠٠٠ نوع، ومن الرخويات ٥٠٠٠٠ نوع.
- أن التدمير الحاصل اليوم في التنوع البيولوجي لكوكبنا يفوق كل ما حدث منذ انقراض الديناصور.
- أنه تتم كل سنة إزالة ١٧ مليون هكتار من الغابات الاستوائية (أي مساحة تعادل أربعة أمثال مساحة سويسرا).



لآلئ

وَجَدْتُ الْفَتَى يَرْمِي سِوَاهُ بِدَائِهِ
وَيَشْكُو إِلَيْكَ الظُّلْمَ وَهُوَ ظَلُومٌ
فَإِنْ كَانَ شَيْطَانٌ لَهُ يَسْتَفْزُهُ
فَأَيُّهُمَا عِنْدَ الْقِيَاسِ تَلُومٌ؟
هَبِ الْفَتَى نَالَ أَقْصَى مَا يُؤْمَلُهُ
أَلَيْسَ رَاعِي الْمَنَابِيَا خَلْفَهُ حُطْمٌ
إِذَا أَلْفَ الشَّيْءِ اسْتَهَانَ بِهِ الْفَتَى
فَلَمْ يَرَهُ بِؤْسِي يَعِدُ وَلَا نَعْمِي

من التراث

سئل بزرجمهر عن العقل فقال: ترك ما لا يعني.
فسئل: فما الحزم؟ قال: انتهاز الفرصة. قيل:
فما الحلم؟ قال: العفو عند المقدرة.
قيل: فما الشدة؟ قال: ملك الغضب. قيل:
فما الخرق؟ قال: حب مفرق وبغض مفرط.

ابتهامة

عرض أحد الشباب نفسه على الكاتب الفرنسي
الكبير (أناتول فرانس) ليعمل عنده سكرتيراً.
فقال له: أين كنت تعمل قبل اليوم؟
قال: عند كاتب من أصدقائك.
الكاتب: وكم كنت تتقاضى في الشهر؟
الشاب: لا شيء.
الكاتب: إذن اتفقنا، ستعمل عندي اعتباراً من
الغد، وسأدفع لك ضعف الراتب الذي كنت
تتقاضاه!

أقوال

- تستطيع أن تسحق الزهرة بحذاءك، لكنك لا
تستطيع أن تخفي رائحتها
- قال يحيى بن معاذ: من جمع الله عليه قلبه
في الدعاء لم يرده
وأكمل ابن الهيثم قائلاً: إذا اجتمع عليه قلبه،
وصدقت ضرورته وفاقته، وقوي رجاؤه فلا
يكاد يرد دعاؤه.
- لا إله إلا الله .. أجمل العبارات
إذا اشتدت الكربات، فقل: لا إله إلا الله
أذا زادت الأهات وتراكمت الأزمات، فقل: اللهم
يا فاطر السموات وكاشف الظلمات ارزقنا..
انطقنا بها عند الحاجات ونجنا بها بعد الممات
- أشد الصعاب.. تهون بابتسامة إنسان واثق.

أمثال

★ من يناقش الأحقق عليه أن يتحمل جوابه
ألماني
★ لا أحد سواي يعلم أن حذائي يؤلمني
إنجليزي
★ أضعف الناس من عجز عن كتمان سره
سويدي

طرائف إفريقية

من نتائج الجهل بفقهِ الدعوة إلى الله ..

عاد السلطان الإفريقي من الديار المقدسة
بعد أداء فريضة الحج على نفقة أحد
المحسنين الكرام، واستقبله الأهل
والأقارب والأصدقاء استقبالا مفعما
بالبهجة والسرور، وهم في شوق كبير
لمعرفة وقائع هذه الرحلة الإيمانية
العظيمة، وما تنطوي عليه من شعائر
ومناسك إسلامية.

استقبل السلطان الحاج ضيوفه عشية اليوم الثاني
من عودته، وطفق يصف لهم مشاهد الحج الإيمانية،
ومراحل أداء عباداته كما يسألون، وصفا يدل على
صدق إيمان المتحدث والمستمعين وشوق هؤلاء
الكبير لزيارة الأراضي المقدسة.

وفي ختام حديثه لهم أطلعهم على تساؤل كبير كان
يجول بخاطره كلما شاهد الكعبة أو طاف بها، حيث
قال لهم: انني رأيت بيت الله حقيقة، وأحسست
إحساساً يقينياً أن الله موجود في هذا المكان،
ولكنني كنت اتساءل في نفسي وأقول: لماذا لم يخرج
من بيته لتراه هذه الجموع الكبيرة من المسلمين
الذين قدموا من كل فج عميق لعبادته؟!!

وهنا تدخل دعاء مسلمي إفريقيا، وشرحوا له
واللحضور أن الله منزّه عن الحلول في المكان، وأن
الكعبة وصفت ببيت الله لتقام شعائر الحج فيه
والمساجد كلها بيوت الله.





★ على ما يبدو أن كاتب هذه اللافتة صادق مع نفسه فهو يعلن عن بضاعته بقوله: نحن نبيع وجع الرأس. ثم نعالجه!

★ مطعم يعلن عن تقديم نوع جديد من الطعام على الرغم من أنه لا يقدم سوى البطاطس المقلية

من تاريخ الخير في أمة الخير خضير بن عبدالله الشهاب

مركز الفرقان - الساحل بحي ريغو في لومي عاصمة توغو، وهي بئر حديثة تشتمل على مضخة كهربائية وخزان لتوفير المياه.

وفي مجال التبرعات والصدقات، شملت عطاءاته عدداً كبيراً من اللجان والجمعيات الخيرية، وكان - يرحمه الله - يحرص على إخراج زكاة ماله في وقتها، ويذكر أنه تبرع بمبالغ كبيرة إلى هيئات خيرية عديدة، ووسطاء خيريين مثل: بيت الزكاة، جمعية الإصلاح، الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وإلى الشيخ عبدالله النوري لتوصيلها إلى أندونيسيا وبعض دول جنوب شرق آسيا، والمرحوم خالد السعدون لتوصيلها إلى مستحقيها في البحرين، وعبدالله المنيس لتوصيلها إلى الهند، وعبدالله العثمان لانفاقها داخل الكويت، وعبدالله الفهد لتوصيلها إلى مستحقيها في مكة المكرمة والرياض، وإبراهيم المنصور لتوصيلها إلى مستحقيها حيثما يعمل في سفارات الكويت.

ولقد أقام رحمه الله عشرات المشاريع الخيرية في إفريقيا عن طريق جمعية العون المباشر. وبأوجه الخير المتعددة هذه التي عرف بها وبقيت منافعها سارية إلى يومنا هذا، يكون المحسن الكريم خضير بن عبدالله الشهاب أحد أقطاب الخير والاحسان الذين رفعوا راية الكويت في العالم خفاقة بالبذل والعطاء على جميع الأصعدة الاجتماعية.

وإلى جانب هذه المآثر الخيرية قام - رحمه الله - بدور بارز نحو بلدين عربيين وهما مصر وإبان العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦. والعراق لمساعدة الشعب العراقي إبان الحكم البائد الذي ورط شعبه في العديد من المصائب والمحن.

كان المحسن الكريم خضير بن عبدالله الشهاب - يرحمه الله - محبا للخير باذلاً للمعروف ابتغاء مرضاة الله تعالى وطمعاً في خير جزائه وحسن ثوابه، ويتضح ذلك من خلال أوجه إحسانه المتعددة. فقد اجتهد - يرحمه الله - في بناء العديد من المساجد داخل الكويت وخارجها، ومنها بناؤه مسجد خضير الشهاب بمنطقة السلام في جنوب السرة والذي افتتح عام ٢٠٠١م.

كما بنى مصلى خضير الشهاب في شارع البلاجات على شاطئ الخليج العربي بالسالمية، وبنى خارج الكويت ستة مساجد، اثنان منها في تونس، وواحد في البصرة بالعراق، وجامع في إفريقيا، ومسجد في أفغانستان وآخر في باكستان. كما قام - يرحمه الله - ببناء وقف معهد مالك بن أنس رضي الله عنه في منطقة «لغون الغربية» بدولة تشاد، وقد أشرفت على تنفيذ هذا المشروع لجنة مسلمي إفريقيا (العون المباشر) وهو يضم عدداً كبيراً من الفصول الدراسية ومرافقها حيث بلغت مساحته ٢٠٥ أمتار مربعة.

وفي دولة توغو قام ببناء وتأسيس مشغل فاطمة الزهراء في مدينة «زنغو» على مساحة ٣١٠ أمتار مربعة بواسطة لجنة مسلمي إفريقيا.

وعلى صعيد آخر أسهم - يرحمه الله - في تأسيس مشروع الكويت والبحرين السكني في مملكة البحرين بواسطة بيت الزكاة، كما قام ابنه ببناء مجمع سكني آخر في إفريقيا باسم أخيه عبدالعزيز بواسطة لجنة مسلمي إفريقيا، كما أقام على مساحة ٢٢٨ متراً مربعاً دار أيتام عبدالعزيز القعود في غينيا كوناكري.

وعلى مساحة ١١٢ متراً مربعاً أسس بئراً أرتوازية في



العمالة الإفريقية في الكويت

الإفريقية، ولذلك أدعو السفراء الأفارقة إلى حل مشكلة عمالتها عن طريق لقاء المسؤولين في وزارة الخارجية الكويتية حيث إن دولة الكويت حريصة على التعاون مع الجميع إضافة إلى كرم وطيبة شعبها. كما أتمنى أن يفتح المجال أمام الأفراد والمؤسسات الراغبين في خدم وعمالة إفريقية مع حرية تحديد عدد سنوات صلاحية الإقامة لهم (١-٥ سنوات) وليس الالتزام بتجديد الإقامة كل عام. فأين المشكلة إذن مادام العمال الأفارقة يلتزمون بإجراء الفحص الطبي وإجراءات ختم الإقامة بالجواز فور دخولهم الكويت؟! أليست العديد من الدول الآسيوية تعاني من الأمراض والجرائم والمخدرات وغير ذلك؟ ومع هذا تحصل على تأشيرة وإقامة بشكل طبيعي ودون عوائق وتشدد في الإجراءات!

حمد الناشي - الكويت

يشكو بعض إخواننا الأفارقة في دولة الكويت من صعوبة إجراءات الحصول على التأشيرة والإقامة للعمالة الإفريقية، حيث يطلب منهم (كل عام) عند تجديد الإقامة إجراء بعض الفحوصات الطبية. وقد ناشدت - على سبيل المثال - الجالية الصومالية والجيوتية قبل فترة عبر الصحف اليومية الجهات المعنية داخل الكويت تسهيل إجراءات إقامة أبنائها أسوة بإجراءات العمالة الآسيوية حيث شرحت فيها صعوبة الالتزام بها.

وتجدر الإشارة إلى أن عدد العمال الأفارقة داخل الكويت يبلغ حوالي خمسة آلاف شخص، وهو عدد قليل جداً مقارنة بعمالة دولة آسيوية واحدة كالفلبين مثلاً التي يصل عدد مواطنيها عندنا إلى أكثر من خمسين ألفاً! ولا يخفى على القارئ الكريم أن وضع العمالة الإفريقية داخل الكويت ليس في صالح تعزيز العلاقات والتواصل بيننا وبين الدول

ردود

إلى الأخوة الذين أرسلوا يطلبون كتباً أو اشتراكات مجانية في الكوثر من الجزائر وهم: رشيدة بوشارب، بركة بلال بن محسن بني سعيد، مصطفى مريم، رحال قاسم، مبارك فتح، مخلوف أسامة، لزرق نادية، مرابط ويدات، الأسود نوح بن محمد، حسان السعيد، محشوش بوبكر، بن دراجي، بلحاج كريمة، مراح يوسف، سهل محمد سعيد، قريبي زوليخة، بوعاش سفيان، ميمون محمد أمين بن الشيخ سعد، مداني مختار، طالب طارق، أخذاري محمد، وعراب يوسف، بن نجمة زاهير أحمد الحري الحاج، مزيان محمد، بخوش زين العابدين، رزقي مسعود، بوتشيشة هند أمحمد، مسعود جمال، بوعلام فرماش، امتوت إبراهيم، محمد حاجي، ابن لخطيم عبدالرحمن، أحمد موسى بن حمزه، بوثومة فواز، غنيمه ميموني، بلقاسم لعرياي، جنوحات ياسمين، عابد مصطفى شهير. نعتذر عن عدم قدرتنا على تلبية طلباتكم، كما نعتذر مقدماً لجميع الأخوة الذين يطلبون اشتراكات مجانية أو كتباً أو مساعدات أو وظائف عن عدم قدرتنا كذلك على تلبية طلباتهم.

اقتراح

أود أن أعبر عن حبي لكم في الله تعالى، وأن أشكركم على هذا الجهد الجبار، الذي تبذلونه سواء في العمل الخيري أو في مجلة الكوثر، ويكفينا فخراً أهل الكويت أن الدكتور عبدالرحمن السميح منا ومن دولة الرفاهية ودولة النفط، حيث إن كل هذه الرفاهية في دولتنا لم تثن ولم تغر هذا الإنسان الذي نحسبه صادقاً مخلصاً والله حسيبه ولا نزكي على الله أحداً، والله لو أردت الثناء والشكر على أحد لعجز لساني عن ذلك أمام هذا الرجل، وأكتب لكم معاتبة وناصحاً إن شاء الله، فالعيب هو عدم كتابة رقم بريد أو عنوان الأخ / خليفة بايزيد من الجزائر حيث طلب منكم أمراً وإني إن شاء الله سوف ألبى طلبه على حسب مقدرتي، فأرجو كتابة عنوانه في الرد علي، وأرجو ثانياً أن تربطوني به عبر مجلتكم، ولنتعاون على البر والتقوى، ولنتواصل مع إخواننا في كل مكان عبر مجلتكم. وأما بالنسبة للنصيحة أو بالأحرى الرأي الشخصي حيث أرى أو أقترح أن تخصصوا باباً أو فصلاً للأبناء الصغار ليتعرفوا على إخوانهم في إفريقيا، وبما أتي أعمل مدرساً في المرحلة المتوسطة، فإن في مدرستنا مجموعة من الطلبة الذين يرغبون في المطالعة والقراءة، وسوف أوجههم إن شاء الله لهذه المجلة والاهتمام بها، وسوف أبعث لكم إن شاء الله مجموعة من الرسائل من هؤلاء الراغبين في التواصل معكم حيث إنني على صلة ممتازة بهم والله الحمد.

والله من وراء القصد

**أبو عبدالرحمن عقيل العنزي
الكويت - الصباحية**

المحرر:

نشكرك على رسالتك ومشاعرك نحونا ونعتذر عن تلبية طلبك المتعلق بالأخ المذكور لأن كم الرسائل التي تصلنا من إخواننا في الجزائر كثير جداً وكلهم يطلبون تزويدهم بالكتب الدينية والعلمية وهذا مطلب لا تسمح به إمكانات المجلة كما أنه ليس من خططها.

رسالة العدد

«مسلمي إفريقيا» في رمضان

هاقد أقبل شهر الخيرات .. شهر البركات.. شهر تنزل فيه الرحمات، شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن. شهر تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتُصفد فيه الشياطين.

قد تسمع مثل هذا الكلام يقال لك كل عام قبل حلول شهر رمضان، وأنت ترفل بصحة وعافية، بين أهلك وفي وطنك أمنا مستقراً تنتظر الإعلان عن رؤية الهلال حتى تستعد لهذا الشهر الكريم بكل ما أوتيت من قوة إيمانية، فتعمر أوقاته بالعبادة وتحيي ليلاليه بالقيام وتلاوة القرآن. قف الآن! هل استشعرت فرحة الناس بربضان وتنافسهم لإكرام هذا الشهر العظيم، حتى إذا رحل أصبح شاهداً لهم لا عليهم؟

وهل سألت نفسك أن هناك إخواناً لك في العقيدة يحل عليهم رمضان كبقية الشهور وهم يعانون الفقر والجوع، حيث انهكتهم الحروب، يرجون منك أن تطعم الصائم منهم لتنال مثل أجره، ولن يكلفك هذا الكثير من العناء؟ وقد قامت - لجنة مسلمي إفريقيا - بحفظها الله بتفطير إخواننا الصائمين في إفريقيا بما يبذله الموسرون من أهل هذه البلاد المباركة وأبناء الخليج.

إذا فقد تكفلت اللجنة بتوصيل المساعدات، وإقامة موائد الإفطار الجماعي، ولم تطلب منك السفر بنفسك ومكابدة الأخطار، فاحمد الله أن سخر لك من عينيك على الخير في هذا الشهر الكريم فجزاها الله خير الجزاء.

إن إقامة مثل هذه الوجبات (وجبة الصائم) لهو خير دليل على أن المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً. كما أن هذه الوجبة التي لا تساوي شيئاً عند الكثيرين، قد تكون سبباً لهداية البعض إلى الإسلام، وقد سبق أن قرأنا في (مجلة الكوثر) ما يؤيد ذلك. فبالها من نعمة أن تجد في رصيد حسناتك من دخل إلى الإسلام، فتكون أنت من أرشدته إليه بعد الله.. فـ«لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم»..

همسة أخيرة.. قال صلى الله عليه وسلم: (من فطر صائماً فله مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً) أخرجه الإمام أحمد والنسائي والترمذي وابن ماجة وصححه الألباني.

أمل بنت عبدالله القضيبى
الرياض

حكم الإضراب عن الطعام في الإسلام

إنني أتساءل عن ظاهرة الإضراب عن الطعام سواء أكان في سجون المسلمين، أم سجون الكفار. وماذا يقصد بها؟ وهل في الإسلام شيء من هذا الأمر؟ لأنه عندما يحل بالمسلم السجين ظلم أو مصيبة، فإنه يلجأ اليوم عادة إلى الإضراب عن الطعام، بينما في أمر الإسلام غير ذلك، اقتداء بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انتابه أمر أو حل بالإسلام والمسلمين مصيبة أو كارثة، ذلك أنه كان يهرع إلى الصلاة بالدعاء والرجاء من الله سبحانه وتعالى أن يرفع ما حل بالإسلام والمسلمين من فزع أو ظلم أو كارثة، وهذا هو المشروع في هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إن تلك المعاصي التي حلت بعالمنا الإسلامي والعربي كما يسمى نفسه لا ينفعه فيها الإضراب عن الطعام، وإنما اللجوء إلى الله بالصلاة والدعاء والقنوت وتلاوة القرآن الكريم، كما قال الله تعالى «وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين» الآية ٦٠ من سورة غافر. هكذا يعلمنا القرآن الكريم أن تكون صلتنا به قائمة ليلاً ونهاراً، ولحظة بلحظة وليس بظاهرة الإضراب عن الطعام التي ليس لها واقع في شرع الله تعالى ولعلنا نرى من يكتب عن هذا الموضوع من الجانب الإسلامي الذي يشمل حياة المسلم والإنسانية جمعاء والإسلام دين الرحمة ودين المحبة والعطف من الله سبحانه وتعالى على الإنسانية جمعاء.

عبدالله بن كليب
السعودية

ردود خاصة

- أحمد اسماعيل أحمد عبدالكريم شكراً على بحثك القيم ولكننا نعتذر عن عدم نشره لعدم تخصص الكوثر بنشر الأبحاث.

- رشيدة سليمي: إجابة على سؤالك الخاص بالكوثر نقول إنها مجلة ثقافية متنوعة تهتم بتعريف القارئ العربي بالشعوب الإفريقية وعاداتها وتقاليدها وأحوال مسلميها والتحديات التي يواجهونها، وكذلك التعريف بالجهود التي تبذلها جمعية العون المباشر - التي تصدر عنها الكوثر في تخفيف المعاناة عنهم.

- الأنسة بوظفر خديجة: شكراً على رسالتك ومشاعرك الطيبة تجاهنا.

- محمد هاشم: نعتذر عن الإجابة عن الأسئلة الفقهية فهذا ليس مجال الكوثر.

- بورقة توفيق: شروط الاشتراك في الكوثر كما هي مبينة في الصفحة الثانية وهي إرسال قيمة الاشتراك على حساب المجلة في بيت التمويل الكويتي، وعنوانك الذي تود إرسالها عليه.

القارئة: حبيشي فتيحة: شكراً على مشاعرك الطيبة تجاهنا وأهلاً بك صديقة للمجلة.



تساؤلات

اختطاف الأبرياء وذبحهم في العراق وغيرها أمر ترفضه تعاليم الإسلام. ولكن إذا كان المسلمون يرفضون هذه التصرفات، فإنهم في نفس الوقت يرفضون كذلك عمليات القصف العشوائي التي تتعرض لها المناطق السكنية، وقتل الأبرياء، وتعذيب السجناء، وإخفاء أسمائهم عن منظمات حقوق الإنسان.

ولكن السؤال الذي يمكن طرحه هنا أنه إذا كنا نحن المسلمين نرفض ونستنكر خطف الأفراد الأبرياء، فماذا يمكن أن يقال عن دول كبرى تختطف مدناً بكاملها، وتمنع أهلها من الدخول إليها أو الخروج منها، وتعطل سيارات الإسعاف من إنقاذ الأبرياء الجرحى، بل تطلق عليها النار أحياناً ضاربة عرض الحائط بالقوانين الدولية التي أسهمت في صياغتها ليكون العالم أكثر أمناً واستقراراً تحت قدميها؟!

إن المسلمين يرفضون الإرهاب أياً كان مصدره، وينددون بمن يقف وراءه، كما يرفضون الانتقائية في توجيه الاتهامات، ومن ثم أليس من حقنا أن نلمس من القوى العظمى رفضاً وانتقاداً للجرائم التي تقشع منها الأبدان التي يرتكبها الصهاينة في فلسطين.

كما أننا كمسلمين نرفض الكذب علينا أو على غيرنا كما هو الأمر فيما فعلته أعلى سلطة في روسيا عندما اتهمت عشرة من المسلمين العرب بالمشاركة في عملية الاختطاف التي وقعت في مدرسة بيسلان، ثم مالبت المصادر الروسية أن نشرت أسماء جنسيات المشاركين إذ لم يكن بينهم عربي واحد!! فإن دل هذا على شيء، فإنما يدل على مدى الحقد على الإسلام والعرب الذي تنطوي عليه قلوبهم المريضة.

إن عمليات الاختطاف والقتل وترويع الآمنين مرفوضة في الشريعة الإسلامية أياً كانت الجهة التي تنفذها، ولذلك فليس من العدل في شيء أن يقوم نظام عربي ديكتاتوري في شمال إفريقيا بخطف ثلاثين ألف إسلامي ويحاكمهم محاكمات صورية ويعاقب أهاليهم بحرمانهم من الحياة الكريمة، والطامة الكبرى أن هذا يحصل بمباركة الدول الغربية التي تدعي دفاعها عن حقوق الإنسان، علماً بأن رئيس هذه الجمهورية قد غير الدستور من أجل تمديد ولايته السياسية دون أن نسمع صوتاً واحداً في الغرب يحتج على ذلك وهو الزعيم الوحيد في العالم كله الذي فاز بنسبة ١٠٠٪ من الأصوات في الانتخابات الرئاسية!

فهل لنا بعد هذه المهازل المضحكة المبكية أن نحلم بمجتمعات تسودها العدالة والمحافظة على حقوق الإنسان التي تطبق على الجميع بدون استثناء؟ وفي الختام هل مازلنا نتساءل لماذا يكره المسلمون القوى العظمى؟ والجواب لا يستحق كل هذا الاستغراب، إن سياسة هذه الدول تجاه الإسلام لا تترك خياراً أمام المسلمين غير أن يصطفوا في خندق أعدائهم. وإلى اللقاء

د. عبدالرحمن حمود السميح

Sadia



متعة الطعام الطيب
The joy of good food

للأغذية

الكسرة

تلفون: ٤٨٣٥١٤٩ (٩٦٥) - فاكس: ٤٨٤٢٥٤٠

ص.ب: ٣٢٢٨ الصفاة ١٣٠٣٣ كويت

E-mail: yasrafood@yasra.com

Sadia ساديا



مرحبا بكم ..

مشاريع .. الرعاية الاجتماعية



تنمية للمجتمع .. ونماء للأفراد



دولة الكويت
مبنى حكومية مستقلة

خدمة المتبرعين

2241994

www.zakathouse.org.kw